تحقيق مصور عن مأساة المسلمين في بورما



اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٤ رجب ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة • العدد رقم ٤٠٠ الثمن ١٠٠ فلس

المتاجرون بالدين

الأزمة ... والمخرج

معرض الكتاب الاسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ
والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ
والموافق ١٧ اغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء..
ويفتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة مساء.

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً..





اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »

« النور / ١٩ »

العدالة .. وقانون الإيجارات

ان المتفحص في نظرة الاسلام الى — الظلم — وهو نوع من الافعال العدوانية التي يمارسها الكائن الحي ضد نفسه او كائن آخر ، ليعجب من التركيز الشديد في الاسلام على حرمة الظلم و انه ظلمات يوم القيامة وان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب — وأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد .. الخ ، أضف الى ذلك أن ان فقهاء التشريع الاسلامي اجمعوا على أن من مقاصد الاسلام الرئيسة تحقيق — العدل — بين الرعية . والتشريع الاسلامي زاخر بالتشريعات الالهية التي شرعها لنا المولى عز وجل التي ترسخ لنا معنى العدالة وتقصي الظلم والتظالم بين المسلمين .

فالاسلام حرص على تحقيق العدالة تشريعا يضبطه القانون ولمعرفته ان النفس الانسانية قد تظلم اذا امنت عقوبة القانون دعم قضية العدالة بترسيخهاترسيخا ايمانيا يوقظ ضمير الانسان ويجعله يهاب الظلم وممارسته وان امن عقاب القانون .

هذه المقدمة أصوغها حتى اقول بصراحة أن معالجة بعض مشاكلنا المحلية يجب أن تنبع من الاسلام نصا وروحا فلا يكفي أن تعالج تلك المشاكل وفق الاحصائيات والارقام بل يجب أن نستفتي نفوسنا وضمائرنا فيما اذا كانت تلك المعالجة تحقق العدالة الاسلامية بشقيها الايماني والتشريعي أم لا ، فهناك الكثير من الحقائق التي لا تدركها الاحصائيات والارقام ولكن تعرفها ضمائر وممارسات محللي هذه الارقام والاحصائيات ومتى أغفل المحللون ما يدركون صعب عليهم تحقيق العدالة الاجتماعية المطلوبة . وقانون الايجارات في أيامنا هذه يحوز على اهتمام كبير من قبل قطاعات كبيرة من سكان الكويت الذين تقلقهم قضية السكن والمشاكل التي يواجهونها من ارتفاع الايجارات وضغط ارتفاع تكاليف المعيشة المصاحب لارتفاع الايجارات . وقضية الاسكان من القضايا الرئيسة التي حرص الاسلام على توفيرها لرعاياه وحث على توفير السكن لجميع المسلمين لانه من المطالب الضرورية للانسان .

لذلك اذا أردنا أن نحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة من قانون الايجارات فلا بد من :

● توفير السكن المناسب لجميع المقيمين كويتيين او غير كويتيين في الكويت وذلك عن طريق ضبط العلاقة القانونية بين المؤجر والمستاجر ضبطا دقيقا يجعل اسعار السكن مناسبة او عن طريق مساهمة الحكومة في تحمل تكاليف الايجار عن طريق زيادة الرواتب أو غيره .

● **يجب الا نكتفي بصياغة القوانين — فالعدالة في نفس القاضي — كما يقولون بل يجب النظر الى اوضاع المقيمين المستاجرين المتدهورة جدا في بعض المناطق والنظر — الفاحص — في أوضاع المؤجرين الباذخة جدا في بعض المناطق ثم نصوغ القوانين وفق ما تمليه علينا ضمائرنا .**

كل ذلك لنتجنب الظلم — فالظلم ظلمات يوم القيامة —

المتاجرون بالدين

.. الأزمة والمخرج



تعليمات مشددة بمنع تعاطي الخمور

في الفنادق والمطاعم والنوادي

نشرت الصحف المحلية أن تعليمات مشددة من وزارة الداخلية بمنع تعاطي المشروبات الكحولية في أي من الفنادق والمطاعم والنوادي . وقد جاء ذلك في اجتماع تم بين العقيد محمد القبندي مدير الامن العام بالوكالة وبين مدراء الفنادق والمطاعم الكبرى والنوادي .

وقد أبلغ العقيد القبندي مدراء هذه المرافق بمنع السماح أو التسهيل لاي شخص يتعاطى المشروبات الكحولية ، وذلك حتى لا يقع تحت طائلة العقوبة .

وعندما اشتكى بعض مدراء هذه المرافق انهم لا يستطيعون قانونيا تفتيش القادمين للفنادق وما يحملونه في الحقائب أو الاكياس معهم ، كان جواب العقيد القبندي : دعوهم يتركون أكياسهم عند الاستعلامات في الباب .

و ـ المجتمع ـ التي كانت تنادي باستمرار وتدعو دائما ، الى مراقبة هذه المرافق العامة التي انتشرت فيها الخمور ، في السر والعلانية ، دون رقيب أو حسيب ، تحيي وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على هذه الخطوة العملية في تطبيق حظر المشروبات الكحولية في البلاد ، ونأمل أن تتبعها خطوات اخرى في هذا الطريق .

كما تبدي المجتمع اعجابها وتقديرها للعقيد محمد القبندي مدير الامن بالوكالة على هذا الحزم الحاسم من أصحاب ومدراء هذه المرافق التي انتشر فيها الخمر حتى كاد يصبح شربه ورواجه علنا دون حساب لاحد ، ولا خوف من عقاب .

ثم ماذا يعني تحريم الخمر وحظره في الفنادق والمحلات والمطاعم الصغيرة وينتشر في الفنادق والنوادي الكبرى ؟ .

واننا لنأمل أن تتسع هذه الحملة لتشمل القادمين الى الكويت من مختلف الحدود ، فتعطى الصلاحيات لرجال الجمارك والامن بمصادرة كل مشروب كحولي من اي انسان .. صغيرا كان أم كبيرا ـ بمقاييس المجتمع الجاهلي ـ

كما نأمل أن تشدد الرقابة على مصانع الخمور التي انتشرت بين الهنود ، وتضاعف العقوبات حتى تكون رادعا لهم ولامثالهم .

نكرر شكرنا للشيخ نواف الاحمد وللعقيد محمد القبندي ، آملين ان نرى التنفيذ لهذه الاوامر المشددة بحظر انتشار الخمر في تلك المرافق العامة .

مبادرة طيبة بين جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين

تجاوبا مع جمعية الاصلاح الاجتماعي في تحقيق هدفها الرامي الى وجوب امتناع الجمعيات التعاونية عن ايداع أموالها في البنوك لتنميتها عن طريق الفوائد البنكية المحرمة والاكتفاء بالكسب الحلال عن طريق البيع والشراء وصلنا هذان الكتابان الطيبان من جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين ، ونحن اذ ننشر نص هاذين الكتابين فاننا نقدر هذا التجاوب الطيب من الجمعيتين ونرجو أن تسيرا قدما في الابتعاد عن كل ما يسيء الى الاسلام أو المساهمين فيهما من المسلمين الكويتيين مما يخالف ديننا الاسلامي أو ينقض تقاليدنا واخلاقنا الاسلامية ، كما ونرجو أن تحذو باقي الجمعيات التعاونية حذو هاتين الجمعيتين .

نص كتاب جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية

السيد : رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ... المحترم

تحية طيبة وبعد ،

اشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بتاريخ ١٠ — ٦ — ١٣٩٨هـ الموافق ٥٩١٧ — ٧٨ بخصوص ايداع أموال الجمعية في بيت التمويل الكويتي الذي لا يتعامل بالربا ..

نحيطكم علما بأن مجلس الادارة قد اطلع على خطابكم المشار اليه اعلاه واننا اذ نشكركم على مبادرتكم الطيبة ، نعدكم بالنظر في هذا الموضوع واتخاذ اللازم بذلك وفقنا الله واياكم لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

امين سر المجلس

عبد الرحمن عبد العزيز المضاحكة

نص كتاب جمعية الشامية التعاونية

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم
الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد :

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بشأن ما لوحظ من أن بند أيرادات احدى الجمعيات التعاونية قد تضمن فوائد عن وديعة ثابتة مما يعتبر من الربا الذي حرمه الدين الاسلامي الحنيف .

أود أن أبلغكم بأن مجلس ادارة جمعية الشامية التعاونية قد اتخذ قرارا منذ بدء عمل الجمعية في عام ١٩٦٢ بعدم ايداع مبالغ بالبنوك الحصول على فوائد عليها ايمانا منه بضرورة تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية في جميع معاملات الجمعية .

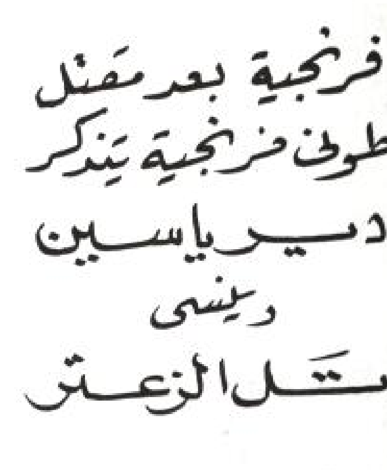
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس مجلس الادارة

عبد الله الغانم العثمان

شريط الأخبار

فرنجية بعد مقتل طوني فرنجية يتذكر دير ياسين ويشي تل الزعتر



وصف الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية الحوادث التي وقعت في بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي والتي راح ضحيتها نجله طوني فرنجية وزوجته وابنته وثلاثون شخصا اخرون بانها مجزرة تشبه في فظاعتها مجزرة (دير ياسين) التي ارتكبها اليهود في فلسطين قبل انشاء دولتهم !!

وتواصل المحكمة العسكرية اللبنانية تحقيقاتها في تلك الحوادث وما نتج عنها من ذيول وذلك على ضوء معاينة المحقق العسكري للاماكن التي كانت مسرحا لها في شمال وشرق لبنان .

وسينتقل التحقيق في المرحلة القادمة الى سماع اقوال الشهود ثم اقوال الكتائبيين المسلحين الذين قبض عليهم خلال الهجوم على بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي .

وقد نصح الاطباء الرئيس السابق سليمان فرنجية بأن يخلد الى الراحة ويتوقف عن استقبال المعزين الذين ما زالوا يتوافدون على بلدة زغرتا التي يقيم فيها منذ وقوع الحادث .

وكان فرنجية قد اصيب بوعكة خفيفة يوم مصرع ابنه واسرته خشي معها تجدد الازمة القلبية التي اصيب بها في الشهر الماضي الا ان الاطباء قالوا يومها بعد ساعة واحدة من الاسعافات السريعة انه لاخطر على صحته .

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الاسبق كميل شمعون بزيارة الى زغرتا اليوم للاجتماع بفرنجية في محاولة لازالة الخلاف بينه وبين حزب الكتائب .

والمعروف ان شمعون يرأس تجمع الزعماء الموارنة اليمينيين المعروف باسم الجبهة اللبنانية والتي كان فرنجية عضوا فيه الى وقت قريب الى جانب الشيخ بير الجميل رئيس حزب الكتائب .

و.أ. القطرية

١١ رجب ٩٨هـ — ١٧ — ٦ — ٧٨م

السادات يبحث أوضاع اليهود العرب



استعرض الدكتور حزقيال حداد وهو يهودي من اصل عراقي والمتحدث باسم اليهود المهاجرين من الاقطار العربية مع ممثلي المنظمات اليهودية البريطانية الخطوط الرئيسية لاجتماعه مع الرئيس السادات في القاهرة لمدة ساعتين مؤخرا .

وترى الدوائر المطلعة في لندن ان الرئيس السادات سيعكف على بحث مسألة يهود الدول العربية الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة .

وكان الرئيس المصري قد رفض الادلاء (ببيان رسمي) عن مشكلة هؤلاء اليهود. الا انه ذكر انه سيبحث الموقف ودعا الدكتور حزقيال الى زيارة القاهرة مرة اخرى .

وذكرت المصادر في لندن ان اليهود البريطانيين قد ابدو ارتياحهم في قيام الرئيس السادات ببحث الموضوع وقالوا انه يجب ان تتوفر (حجج قوية) حتى ينظر رئيس عربي بعين الاعتبار الى هذه المشكلة حتى ولو كان رئيسا معتدلا مثل الرئيس السادات !!

وكالة الانباء الكويتيه

٤ رجب ٩٨هـ — ١٠ — ٦ — ٧٨ م



الصينيون قادمون !!

علم من مصادر دبلوماسية ان تسلل الصين الشعبية الى منطقة الخليج العربي وتجمع الدول الاسيوية وهما امران لا ينظر لهما الاتحاد السوفيتي بعين الرضا قد تصدرا المحادثات التي يجريها (هوانغ هو) وزير خارجية الصين في طهران .



وكان الوزير الصيني قد وصل الى ايران حيث التقى بعباس علي خلعتبري وزير الخارجية ومن المقرر ان يستقبله الشاهنشاه . ويحظى دعم الوجود الصيني في الخليج وفي شبه الجزيرة العربية التي تحيط بها ثلاث دول يشتد فيها النفوذ السوفيتي وهي العراق وعدن ومؤخرا افغانستان بتأييد سري من ايران التي ترى في دعم هذا الوجود توازنا في حالة اي توسع سوفيتي محتمل . واضافت المصادر نفسها ان لزياره الوزير الصيني هدفا اخر هو جس نبض الوسائل التي تدتؤدي الى ابرام معاهدة اسيوية للامن دون الاتحاد السوفيتي على الارجح وذلك ليس في طهران وحدها بل ايضا في العواصم الاسيوية الاخرى التي تستقبل وفودا صينية ابتداء من انقرة حتى كولومبو . ويبدو ان رد فعل ايران متحفظ وهي التي قبلت ذلك كمبدأ اقتراحا سوفيتيا مماثلا بشرط أن تكون الصين طرفا فيه .

وكالة الانباء الفرنسية

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨م

العراق ينفي علاقته باغتيال على ياسين..

نفت الحكومة العراقيةان يكون لها اي ضلع في اغتيال علي ياسين ممثل منظمـةالتحرير الفلسطينية فيالكويت .. وصرح ناطق حكومي في بغداد أن الاتهامات التي صدرت عن منظمةفتح التي ينتمي السيد ياسين اليها بعيدة عن الحقيقة .

وقد نفى العراق هذه الاتهامات فيما لايزال التحقيق جاريا في الكويت لمعرفة قتلة المسؤول الفلسطيني .



قطر

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨ م

الانتخابات الحرة في عدن

اصدر سالم ربيع علي الامين العام المساعد للجنةالمركزية ورئيس مجلس الرئاسة قانون انتخابات مجلس الشعب الاعلى التي ستجرى خلال العام الحالي .

وقد حدد القانون كل ما يتعلق باجراء الانتخابات عن طريق الانتخاب الحر والمتساوي والمباشر وبطريقة الاقتراع السري !

ونص القانون على أن الجهات التي تشترط أسماء المرشحين للانتخابات هي التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية والمنظمات **الجماهيريه في الجمهوريه .**



كما اعطى حق الانتخاب لكل شخص ذكر كان او انثى يتمتع بالجنسية اليمنية شريطة بلوغه سن ١٨ يوم الانتخابات .

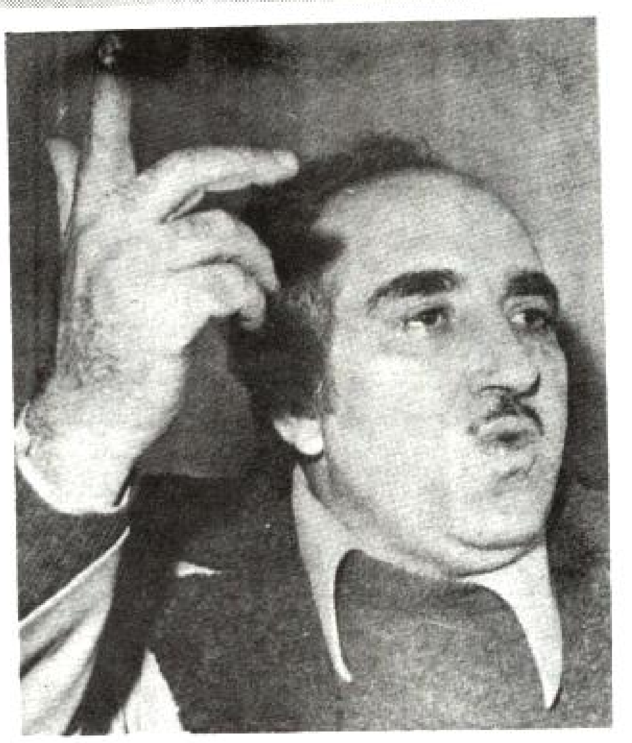
كما أوصى حق الترشيح لكل يمني شريطة بلوغه سن ٢٤ في يوم الانتخابات وحرم القانون من حق الانتخابات والترشيح الاشخاص الذين جردوا من حقوقهم السياسية والمدنية بعد ان ادينوا بارتكاب أعمال معادية لنضال الشعب العامل واعطى القانون حق الترشيح للعناصر التي كان لها مواقف تقديرية في الحياة السياسية والمهنية قبل الثورة منذ تأسيس النظام الوطني الديمقراطي والذين يعتبرون قدوة في حياتهم الشخصية ويعرفون القراءة والكتابه ونص القانون على تشكيل لجنة تحضيرية عليا للانتخاباتتقوم بمتابعه سير الاجراءات الانتخابيه بعدالاعداد الشامل لها وحصر اسماء الناخبين في الدوائر الانتخابية واعداد جداول الناخبين وتحديد مناطق الاقتراع . كما قضى القانون بأن يصدر مجلس الرئاسة القرارات واللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

عدن

٩ رجب ٩٨هـ — ١٥—٦—٧٨ م



شريط الأخبار



تصريحات "ابو اياد" حول

اغتيال علي ياسين

غادر الكويت صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح في طريقه الى دمشق بعد ان شارك في تشييع جنازة المرحوم علي ياسين مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت الذي اغتيل يوم الخميس الماضي امام منزله من مجهولين .

واعلن صلاح خلف قبيل مغادرته مطار الكويت ان جزءا كبيرا من خيوط التحقيق قد أصبحت بيد المقاومة الفلسطينيه . وقال أبو أياد ان المقاومة تتعاون مع السلطات الكويتية المسؤولة عن التحقيق تعاونا شاملا وأن ثقتها بها كاملة .

وحول البيان العراقي الذي ينفي مسؤولية العراق عن حادث الاغتيال قال اذا كانت الحكومة العراقية غير مسؤولة عما حدث فعلا فعليها اغلاق صوت الثورة الفلسطينية وقفل مكاتب ابو نضال ووقف نشاطه وعندها يمكن أن نصدق أن العراق ليس وراء هذا الحادث .

واضاف السيد صلاح خلف : ان ما يسمى بصوت الثورة الفلسطينية يخلق حالة انقسام فلسطيني غير موجودة ويشيع جوا من الاحقاد ويدفع الى تحريض غير مسؤول يغطي على جرائم (اسرائيل) .

واكد ابو اياد : ان الثورة الفلسطينية ستظل تلاحق انجناة ولا بد من أن تصل يدها اليهم .

وحول ما يسمى بمنظمة — ابناء فلسطين — التي ادعت مسؤوليتها عن حادث اغتيال علي ياسين — كما نشر مؤخرا — قال السيد صلاح خلف انه لا وجود لهذه المنظمة وان مثل هذه التسميات لم تعد تنطلي على احد وان ذلك جزءا من المؤامرة التي تستهدف اظهار انقسام فلسطيني غير موجود اصلا .

وقال ابو اياد ان على اي نظام عربي يريد ان يهاجم الثورة الفلسطينية ان يتحمل مسؤوليه ذلك حيث ستقوم الثورة الفلسطينية بالرد مباشرة .

وكالة الانباء القطرية

١١ رجب ٩٨هـ — ١٧—٦—٧٨ م

المساعدات العسكرية السوفيتية لافريقيا

بلغ حجم الامدادات العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لعشر دول افريقية منذ بداية العام الحالي ١٢٠٫٠٠٠ طن .

وجاء في تقرير اصدرته المخابرات الامريكية أن اثيوبيا تأتي على رأس هذه الدول المستفيدة حيث استلمت ٦١٫٠٠٠ طن من العتاد الحربي يتضمن طائرات ودبابات وطائرات هيليوكوبتر .

وجاءت ليبيا في المرتبة الثانية حيث تسلمت ٣٠٫٠٠٠ طن من العتاد الحربي واتت بعدها انغولا التي استلمت ١٨٫٠٠٠ طن من العتاد .

واعربت المخابرات الامريكيه عن اعتقادها بأن موسكو تأمل في اقامة موانىء لها في اثيوبيا على البحر الاحمر لتعويض ما لحق با بعد ان خسرت ميناء (بربرة) في الصومال .

واضاف التقرير ان الجزائر وبنين وتشاد وبيساو ومالي وتانزانيا وزامبيا وموزمبيق كانت من بين الدول التي تسلمت امدادات عسكرية من الاتحاد السوفيتي .

وكالة الانباء الكويتيه

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨ م



حالة الغليان في العالم الاسلامي لماذا والى أين ؟

المطلوب حركة تحرر إسلامية

لتحرير الأرض والانسان في عالمنا الاسلامي

أسفرت الحرب العالمية العالمية الاولى — التي كان من أهدافها ازالة الوجود السياسي الاسلامي من المسرح العالمي — عن اسقاط الدولة العثمانية وتقسيم أراضيها الى دويلات متعددة . ومنذ سقوط الدولة الاسلامية بدأت ظواهر سلبية بالتجمع والتراكم في خارطة العالم الاسلامي السياسية .

أول هذه الظواهر غياب الكيان السياسي الاسلامي ، فمنذ الغاء الخلافة الاسلامية على يد الجمعية الوطنية التركية التي صنعها مصطفى كمال أتاتورك، لم يعد للاسلام دولة تستطيع أن تتحدث باسمه ، وكل الحكومات التي قامت في العالم الاسلامي — بعد دولة العثمانية — لم يحتل الاسلام من حياتها الا كونه الدين الرسمي للدولة ، كما تنص بعض دساتيرها وكبديل لذلك ، نشأت أوضاع سياسية جديدة — حكومات وأحزاب ومنظمات بعيدة عن الاسلام ومرتبطة بالقوى الدولية الاستعمارية ، وأضحى وجودها في خدمة مصالح هذه القوى .

«



حالة الغليان في العالم الاسلامي

لماذا والى أين؟

المطلوب حركة تحرر اسلامية لتحرير الأرض والانسان في عالمنا الاسلامي

ونتيجة للمؤامرة العالمية على العالم الاسلامي تكرست التجزئة الاقليمية والعرقية فيه حيث استغل الاستعمار الكافر بعض الظروف الطارئة والمنحرفة للمضي قدما في تقسيم العالم الاسلامي ، حتى اضحت خريطته السياسية تحتوى على اكثر من ثلاثين دولة . ولم تؤد هذه التجزئة الا الى تصاعد الصراعات الاقليمية والسياسية بين هذه الدول فاضعف هذا الوضع امكانيات توجه دول العالم الاسلامي الى مزيد من التقارب والتنسيق والتوحيد ، لخدمة المصالح

وفشلت الانظمة التي قامت في العالم الاسلامي في تحقيق السعادة والعدالة والتقدم لشعوبه بغض النظر عن الايديولوجيات السياسية والفكرية التي تبرقع بها فلا الوطنية ولا القومية ولا الاشتراكية ولا الراسمالية حققت نجاحات هامة في هذا المجال . مما ادى ــ ويؤدي يوميا ــ الى حدوث الاضطرابات الداخلية والثورات كرد فعل على تردى الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وبمرور الزمن اخذ النفوذ الاجنبي يتعاظم في الاقطار الاسلامية . مرة النفوذ السوفياتي ، ومرة النفوذ الاميركي ، وتارة الفرنسي ، واخرى الصيني . وهذا ما حول العالم الاسلامي الى ساحة مكشوفة للصراع البارد والساخن بين القوى الدولية الاستعمارية ، جر معه الاقطار الاسلامية الى الاحلاف الدولية ومعاهدات الصداقة والمواقف المنحازة وكم من مرة دارت رحى حرب ضروس في هذا البلد الاسلامي او ذاك ، وليس للاسلام والمسلمين فيها ناقة او جمل .

حالة الغليان

ولم يكن من المتوقع ان تؤدي هذه الاوضاع والظواهر السلبية المتراكمة الى جلب الخير العالم الاسلامي . بل المعكس هو الذي حصل ، حتى ال الحال الى وصول العالم الاسلامي ــ بعد خمسين سنة من سقوط الدولة الاسلامية ، الى درجة الغليان القريبة من الانفجار الكلي . وانما نقول الكلي لان الانفجارات الموضعية ما زالت انباؤها تترى يوما بعد يوم .

ففي قلب العالم الاسلامي ، الذي اسموه الشرق الاوسط ، ما زال الجر ح العميق الذي زرعته اليهودية العالمية بالتعاون مع الصليبية والشيوعية والراسمالية ، ما زال هذا الجرح ينزف ويتوسع على الطريقة السرطانية . ولم ينتج عن ثلاثين سنة من التضحيات والحروب الا المزيد من السقوط السياسي على اقدام اليهود ومن يقف وراءهم ، فذهب بعض زعماء المسلمين الى ــ ديار ــ المغتصبين

عارضين عليهم الاستسلام المهين .

والى الجنوب من القلب ، اشتعلت الحرب في القرن الافريقي على نطاق واسع ، وتشن حملات الابادة على الشعوب الاسلامية هناك ، لا لشيء الا لانها رفعت السلاح مطالبة بحريتها وحقوقها . وقريب من القرن ، تشهد الصحراء الافريقية حربا اخرى في تشاد والصحراء المغربية ، وتتدخل القوات الفرنسية للقضاء على ثورة الشعب التشادي المسلم . ومن غريب الاوضاع ان الدول الاوروبية تداعت الى انقاذ بضعة آلاف من رعاياها في زائير لاسباب انسانية . لكنها لم تحرك ساكنا لانقاذ الملايين في اوغادين وارتيريا ، لنفس الاسباب الانسانية .

وتذهب الى المنطقة التي تضم ايران وافغانستان وباكستان وشمال العراق وجمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية فنرى العجب . انقلابات لا تخلو من اصابع اجنبية ، ومؤامرات لاثارة فتن عرقية ، واربعة اقطار محتلة باسم الاشتراكية هى اذربيجان واوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان ، حيث يشكل مجموع سكان هذه الاقطار حوالي ٢٤٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفياتي .

والى الشرق من هذه المنطقة ، يشهد العالم الاسلامي مأساة اخرى . لمؤامرات دولية مركزة ضد المسلمين في اندونيسيا وماليزيا ، واضطهاد للاقليات الاسلامية في كمبوديا وبورما والفلبين . والصراعات الدولية وصلت مرحلة الحرب في هذه المنطقة .

واروع دليل يجسد غليان العالم الاسلامي هو الاوضاع المضطربة في تركيا ، التي كانت اول من نزع رداء الاسلام عنها وطبقت العلمانية ، وتوجهت صوب الغرب طلبا للخلاص على يديه ، فما اوصلها ذلك الا الى الطريق المسدود . وتقف اليوم تركيا حائرة بين اليمين واليسار ، في الداخل وبين الشرق والغرب في الخارج وتقلق امنها الداخلي حركات يمينية ويسارية وعرقية مسلحة ..

حتى ان دولة صغيرة من دول العالم الاسلامي هى جمهورية جزر القمر ما سلمت من الصراع الخارجي والاضطراب الداخلي . حصل حولها قبل الاستقلال ، وما ان استقلت حصل الانشقاق الداخلي فيها بين من يفضلون التبعية لفرنسا وبين من يميلون نحو الاستقلال . ثم ما لبث ان قام فيها انقلاب عسكري قاد البلاد باتجاه السياسة الصينية الماوية ، ردت عليه فرنسا بانقلاب قاده مرتزق قديم .

وهكذا ادى التدخل الخارجي الاستعماري وسوء الاوضاع الداخلية الى وصول العالم الاسلامي الى حالة عدم الاستقرار ، وفقدان الامن ، والتوتر ، التي يعيشها في الوقت الحاضر .

التقيم الاعلامي

ولا يفوتنا ان نلفت النظر الى ان البعض قد يستغرب كلامنا . فلقد عودتنا اجهزة الاعلام والصحافة العالمية والمحلية على اصطلاحات الشرق الاوسط والقرن الافريقي ، وجنوب شرق اسيا ، والعالم العربي وغير ذلك وهذه العبارات — في حقيقة الامر — ما أريد بها الا ان تكون بديلا غير متكافىء عن مصطلح العالم الاسلامي — الذي لو تبنته وسائل الاعلام لحمل معه الى المسلمين من المفاهيم والتصورات التي تجعلهم على وعى تام بحقيقة المؤامرات الدولية التي تستهدف دينهم وبلادهم .

اننا نسمع عن الامن الاوروبي ، وامن البحر الاحمر ، والسوق الاوروبية المشتركة ، والعالم الاشتراكي ، ولكننا لا نسمع شيئا عن الامن في العالم الاسلامي ، والسوق الاسلامية المشتركة ، ومنظمة الوحدة الاسلامية ، وغير ذلك . وكأن الامر مقصود ، الهدف منه فرض حصار اعلامي على كل ما يمت الى الاسلام بصلة ، فكره ، وامته ، وشعوبه ، واخيرا عالمه ، فضلا عن الحركات الاسلامية الملتزمة العاملة على تطبيق الرسالة الاسلامية .

ان هذه المؤامرة الخفية على العالم الاسلامي بكافة عناصره ، تستهدف الغاء وجوده من الخارطة الدولية ومن الوعي الذاتي للمسلمين على حد سواء ، ويتجاهل اعداء الاسلام ان العالم الاسلامي حقيقة جغرافية بشرية قائمة بذاتها تستند في وجودها الى حقائق سياسية وحضارية وتاريخية لا سبيل الى انكارها وتجاوزها . وانما يشجع هؤلاء على المضي في مخططاتهم غياب تلك الحركة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي كله : مما يشكل نقطة ضعف في الموقف الاسلامي لصالح اعداء الاسلام والمسلمين .

تحرير الارض وتحرير الانسان

والخلاصة ان العالم الاسلامي يعاني من نوعين من الاستعمار : الاستعمار الخارجي الذي تمارسه الدول الكبرى ، وما زالت حتى اليوم اراضي شاسعة من الارض الاسلامية تقع تحت السيطرة المباشرة للقوى الدولية الكافرة ، والاستعمار الداخلي الذي تمارسه الانظمة الجائرة على الانسان المسلم ، الذي اضحى اسير الظلم والفاقة وسوء توزيع الثروات العامة .

اذن ... ما العمل ؟

ان طريق الخلاص ، خلاص الارض وخلاص الانسان ، يتحدد بكلمة واحدة تطبيق النظام الاسلامي . فالاسلام وحده الكفيل بانشاء مجتمع يتمتع فيه مواطنوه بالعدالة والحرية ، وهو وحده الكفيل بتحويل العالم الاسلامي الى قوة دولية يخشاه العدو ويطلب ودها الصديق .

والى ان يتحقق ذلك ، فان المطلوب قيام حركة تحرر اسلامية على طول العالم الاسلامي وعرضه ، تسعى الى تحرير الارض الاسلامية من كل نفوذ أجنبي ، وتسعى الى تحرير الانسان المسلم من كل عبودية لغير الله . وهذا وحده كفيل بانتزاع زمام المبادرة من التجمعات الاخرى التي تتظاهر بالنضال في اقطار العالم الاسلامي ، وما هى الا صنائع اوجدها الاستعمار . وهذه الحركة لا تنشأ ولن ترعرع الا في ظل مزيد من الوعي الاسلامي ومزيد من السعي الحثيث الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في كافة جوانبها التشريعية والسياسية والاقتصادية مستمدة ذلك من المنهج الاسلامي السليم والعقيدة السلفية الصافية بعيدا عن الزيغ والضلال والشذوذ العقيدي في استقاء المنهج الاسلامي .



تحقيق مصور عن

مأساة المسلمين في بورما

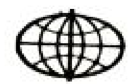
اعداد الشيخ عطية محمد سعيد

في جمهوريه بورما الاشتراكية الشعبية تعيش اقلية مسلمة يقدر عددها بما يزيد قليلا عن المليون والنصف يطلق عليهم اسم مسلمي روحينجيا يعيشون وسط بحر من البوذيين يحيطون بهم من كل جانب ويتحكمون في مصائرهم .

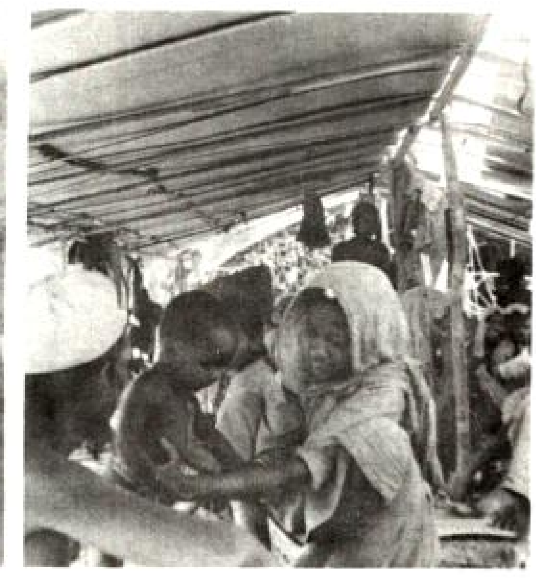
وقد صبر المسلمون وصابروا حتى يحتفظوا بأرضهم وديارهم التي ورثوها جيلا بعد جيل عن ابائهم واجدادهم عبر حقب تاريخية طويلة تمتد بعض جذورها الى القرن الثامن الميلادي عندما توغلت جيوش الفتح الاسلامي الى حدود الصين مخلفة وراءها بعض الجرحى والضعفاء الذين استقروا بتلك الانحاء كما تمتد جذورها الاخرى الى هجرات التجار المسلمين من العرب والفرس والمغول في فترات لاحقة من بداية القرن الثاني عشر الى الثامن عشر الميلادي .

ويعيش معظم المسلمين في المنطقة الجبلية الواقعة غرب بورما الى ضفاف نهر الناف الذي يفصل جمهورية بورما عن جمهورية بنغلادش .

وقد عملت بريطانيا اثناء فترة استعمارها الطويلة على افقارهم وحرمانهم من فرص التعليم والوظائف الهامة كجزء من سياستها نحو الاسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية وعندما اضطرت بريطانيا للانسحاب من بورما اثناء الحرب العالمية الثانية تحت زحف القوات اليابانية الموالية للمحور الالماني سنة







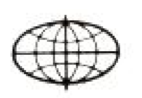
١٩٤٢ قامت القيادة الانجليزية بتسليم اسلحتها الى البوذيين الذين استخدموها ضد المسلمين العزل في حرب ابادة راح ضحيتها اكثر من مائة الف مسلم .

ومنذ ذلك الحين أعلن البوذيون الحرب الدينية ضد المسلمين لاجلائهم عن البلاد بشتى الوسائل المدنية والعسكرية .. واتخذوا من قانون الجنسية وسيلة خسيسة لحرمان المسلمين من حقهم المشروع في الحصول على الجنسية البرمية واصبحت الدوائر الرسمية والشعبية تردد المثل القائل : ـ لكي تكون برميا يجب ان تكون بوذيا .

ولقد لعبت الحكومة البرمية ادوارا غاية في المكر والدهاء لحرمان المسلمين من التمتع بقانون الجنسية .

وقد بدات حملة التشريد الحالية قبل بضعة اشهر حيث اخذت قوات الجيش والبوليس وفرقة الدراجين البوذية المسلحة بمهاجمة القرى المسلمة حيث تمارس عمليات القتل والنهب وانتهاك الاعراض حيث تؤخذ البنات الابكار والعرائس الى ثكنات الجيش قهرا لتمارس معها ابشع انواع الخنا والرذيلة .

من أخبار العالم الاسلامي



فرايت لزاما على ان أرى هؤلاء المشردين البؤساء فسافرت بالطائرة الى مدينة شيتاكونج ثم مدينة كوكس بازار على مقربة من الحدود البرمية ثم سافرت بالسيارات مسافة مائة كليومتر انتشرت فيها أفواج اللاجئين على جانبي الطريق حتى وصلت الى حدود بورما عند ضفة نهر الناف .

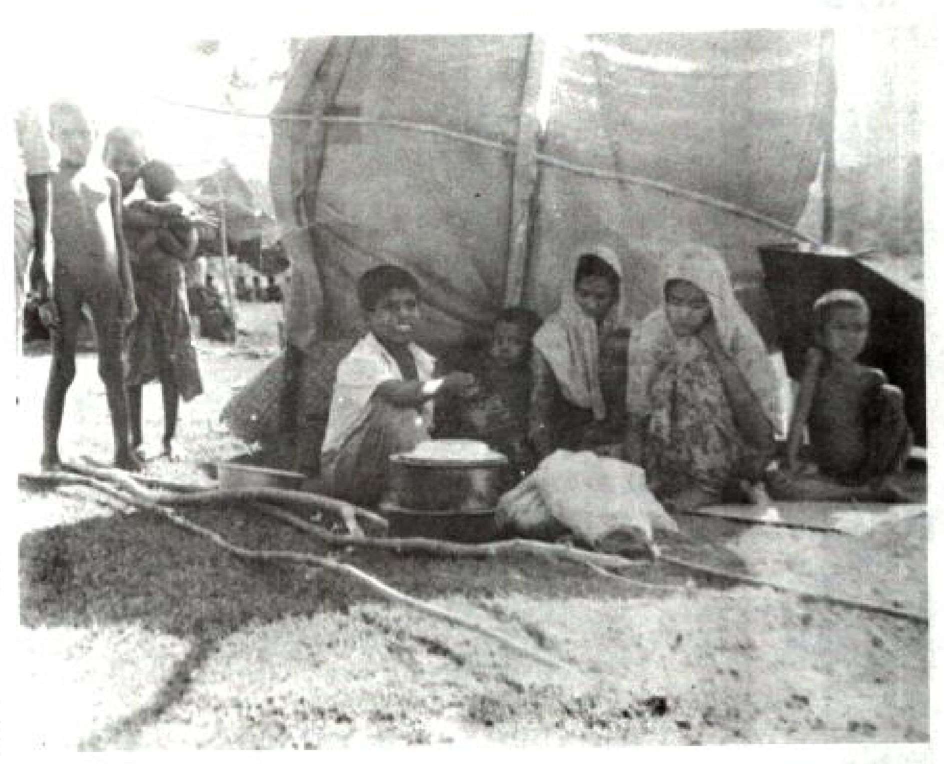
لقد عشت بين هؤلاء المسلمين المنكوبين ورايت وسمعت من الاهوال والحوادث التي عاناها هؤلاء المساكين على أيدى القوات البرمية ما لا يمكن ان يخطر على بال .. القتل الجماعي والنهب وهتك الاعراض . والتقيت بالجرحى والثكلى . وقادني بعضهم ليريني بعض النساء اللائي تمكن من الهرب بعد أن ديست كرامتهن واغتصبن بواسطة الجنود فما تكاد الواحدة منهن ترى أحدا حتى تكاد تغوص في الارض خجلا . ورايت — ويا هول ما رأيت — الجوع والفقر وذل الحاجة الذي يجعل الناس يتسابقون ويتزاحمون على قطعة البسكويت .

ان الحاجة السريعة الملحة لهؤلاء اللاجئين يمكن تلخيصها في الاتي :

١ — الحاجة الى الطعام الضروري .
٢ — الحاجة الى السكن الذي يقيهم من الامطار .
٣ — الحاجة الى العلاج والادوية .
٤ — الحاجة الى الدعاة والمرشدين الذين يذكرونهم بالله ويعلمونهم أمور دينهم قبل ان تتخطفهم ايدي البعثات التبشيرية المسيحية لتستغل حاجتهم الى الطعام والمأوى فتقدمه لهم ثمنا بخسا لقاء تنصيرهم .

واخيرا الحاجة الى دعم الحكومات العربية والاسلامية بالضغط على حكومة بورما لتمكنهم من العودة الى ديارهم ليعيشوا في سلام .

هذا ما لزم توضيحه عن احوال المسلمين البورميين الذين بلغ عددهم حتى أواخر مايو سنة ١٩٧٨ مائتي الف مسلم .





وبدأ المسلمون يفرون أمام هذا الاعتداء الوحشي فيعبرون نهر الناف الى البلد المسلم الوحيد الذي يجاورهم الا وهو بنغلادش .

وعند زيارتي لبنغلادش في اواخر شهر ابريل كانت الازمة على أشدها

المقالة الثانية من مفكرة

هل هو الله أم الطبيعة

للدكتور يوسف عزالدين عيسى

الغرائب والعجائب

فى مملكة النحل والنمل والبكتريا

ذكرت في المقال السابق ان الغريزة في رايي هى النعمة الالهية التي اودعها الله في الحيوانات بدلا من التفكير لكي تقود خطاها وتلهمها لعمل ما فيه مصلحتها ، وذكرت بعض غرائز النمل ويفعل النحل ايضا اشياء مذهلة عن طريق الغريزة ، يعيش النحل في مستعمرات . ولكل مستعمرة ملكة وبالمستعمرة ذكور وعمال وجنود . ووظيفة الذكور تلقيح الملكة اما وظيفة الملكة فهى وضع البيض . ووظيفة الجنود حماية المستعمرة . اما العمال او الشغالة فوظيفتهم احضار الطعام لافراد المستعمره والقيام بخدمات اخرى . ولاهمية الملكة باعتبارها الفرد الوحيد في المستعمرة الذي ينجب الدرية ، وهى عملية تحتاج لنوعية خاصة من الغذاء الذي من شأنه تكوين عدد هائل من البيض ، فان الملكة يقدم لها العمال غذاء متميزا عن غذاء باقي المستعمرة وكيفية الحصول على غذاء العمال ظاهرة مذهلة . اذ لو اكتشف احد العمال حقلا او كمية من النباتات تعتبر مصدرا للغذاء ، فانه يعود للمستعمرة ليخبر باقي العمال عن هذا الكنز الذي اكتشفه . وذلك عن طريق طقوس رقص عجيبة تفعلها النحلة بطريقة غريزية دون أن تدرى لماذا تفعل هذا . انها رقصات غريبة ذات مدلولات معينة ، اذ ان جسمها يصنع في اثناء الرقص ، زاوية تدل على زاوية الشمس .

واذا كان الحقل الذي اكتشفته قريبا من المستعمرة فان الرقصة في هذه الحالة تختلف عنها في حالة بعد الحقل مسافة اطول . ومن هذه الرقصات يفهم النحل ان حقلا من البرسيم او غيره من النباتات ذات الازهار التي يحضر النحل غذاءه منها يقع على بعد معين والطريق اليه يقتضي السير بزاوية معينة بالنسبة لمكان الشمس . فيؤدى بعض العمال الرقصة نفسها عند ذلك تطمئن النحلة التي اكتشفت الحقل الى أن باقي النحل قد فهم ما تريد ان تفعله .

المقالة الثانية من مفكرة

هل هو الله أم الطبيعة

الغرائب



يطير باقي الافراد ويصلون مباشرة الى ذلك الحقل لاحضار مزيد من الغذاء . ان النحلة المكتشفة قد نقلت الى النحل الذي في المستعمرة عددا من المعلومات برقصتها ولو حاولنا نحن البشر أن نتوصل الى ما توصل اليه النحل من فهم لهذه الطلاسم عن طريق رسم بياني لاستغرق منا وقتا لا يقل عن ثلث ساعة ان كان لدينا المام كاف بالعلوم الرياضية ولكن النحل يفهم كل ذلك في الحال ويطير نحو الحقل في خط مستقيم ليحضر ما يلزمه من غذاء . شيء مذهل لا يمكن تفسيره الا اذا آمنا بوجود نفحة الهية أودعها خالق الكون في هذه الكائنات الصغيرة التي لا تملك قدرا من العقل أو قدرة على التفكير تمكنها من القيام بما يلزمها . ومن العجيب أن النحل يرى لونا لا نراه نحن البشر ولا يمكن أن نتصوره وهو اللون فوق البنفسجي الذي نراه نحن أسود . فالنحل يرى الاشعة فوق البنفسجية . والحكمة في ذلك **هي أن تلك الاشعة هي الوحيدة القادرة على اختراق السحاب والنحل قد يعيش في مناطق يكسوء السحاب معظم شهور السنة . ورؤية الشمس ضرورية لمعرفة مكان الحقول التي بها الغذاء وهنا تكمن الحكمة في رؤية النحل لذلك اللون فوق البنفسجي . فانها بذلك يصبح في امكانها رؤية الشمس من خلال السحب فلا يموت النحل جوعا في حالة اختفاء الشمس خلف الغمام ، حقيقة مذهلة تدل على وجود خالق مدبر . ومخطط يعرف ماذا يصنع . اذ أن القدرة على رؤية ذلك اللون لا يمكن أن تكون قد اكتسبها النحل مع مرور الزمن بل لا بد ان تكون قد وجدت منذ أول لحظة خلق الله فيها النحل . اذ لو لم توجد من أول الامر لا نقرض النحل في تلك المناطق منذ أمد بعيد ولا يمكن ان تكون نتيجة صدفة عمياء .**

ومن الغرائز التي وهبها الله لمثل هذه الكائنات الضئيلة ما هو مذهل يجعل كل ذى عقل من البشر يخر ساجدا للخالق العظيم . على سبيل المثال ما نراه في مستعمره نوع من الحشرات نطلق عليها اسم — النمل الابيض — . تعيش هذه الحشرات أيضا في مستعمرات . اذا زاد افراد المستعمره عن الحد المعقول بالنسبة لكمية الغذاء المتاحة ، فان هذه الحشرات تدرك هذه الحقيقة عن طريق الغريزة فتبدأ الافراد في التهام عدد كبير من البيض . وهم بذلك يسهمون في حل مشكلة زيادة أفراد المستعمرة ومشكلة الغذاء . اذ ان التهام البيض يعتبر تغذية وفي الوقت نفسه يقلل من عدد الذرية . ان هذه الحشرات لا تدرك لماذا تفعل ذلك ، ولكنها النفحة الالهية التي تلهمها لعمل ما لا يمكن أن تدركه من الاشياء التي تعود عليها بالفائدة وتجنبها الفناء .

هذه الحشرات نفسها تتغذى على الاخشاب وتلتهما بشراهة اذ في بعض الاماكن المؤبوءة بها قد يتناول أفراد الاسرة طعامهم على منضدة الطعام ثم يذهبون في الصباح لتناول افطارهم فيجدون أن تلك المنضدة قد تقوضت اركانها وانهارت في خلال ليلة واحدة

وفي بعض جهات استراليا الموبوءة بتلك الحشرات المدمرة قد يسأل احد السائحين وهو ناظر من نافذة القطار عن اسم القرية التي راها على مدى البصر فيعتريه الذهول عندما يخبرونه أن تلك القرية لا تضم ادميين ولكنها المساكن التي أقامها النمل الابيض ليعيش بها ، هذه المساكن ترتفع عن سطح الارض عدة أمتار وتصنعها الحشرات من ماده غريبة هى خليط من لعابها وبعض المواد الاخرى ، وهى أقوى من الاسمنت المسلح ولا يمكن أن تخترقها الحشرات أو يتسرب اليها الماء من خلال جدرانها . وبداخلها أنفاق متشعبة يعيش فيها النمل الابيض .

وتستخدم هذه الحشرات للتخابر عن بعد نوعا من الشفرة تشبه شفرة التلغراف . اذ تدق على جدران النفق برأسها عدة دقات فيفهم باقي النمل ما تريد عن طريق تلك الدقات الشفرية ، تفعل ذلك دون أن تدرى ماذا تفعل . اذ انها تفعلها عن طريق ذلك الالهام الالهي المسمى الغريزة ولقد اختار العلماء فترة طويلة من الزمن في تفسير امكان حيا ةمثل هذه الحشرات عن طريق الغذاء على الاخشاب . والخشب لا يحتوى على اية مواد عضويةقابلة للهضم . واخيرا اكتشفوا السر . أن داخل الجهاز الهضمي لجميع أفراد هذه الحشرات تعيش حيوانات دقيقة أولية يتكون جميعها من خلية واحدة ، وهذه الحيوانات الاولية تفرز أجسامها افرازات تحول الخشب الى مواد غذائية قابلة للهضم هى التي تغذي النمل الابيض ومن العجيب انه لم يحدث اطلاقا أن اكتشفت نملة بيضاء واحدة تخلو أمعاؤها من هذه الحيوانات الاولية ، ولو لم توجد هذه الحيوانات داخل أمعاء النمل الابيض منذ بدء خلقها لما أمكنها الحياة ولانقرضت منذ أول جيل من أجيالها هل من الممكن ان يحدث هذا عن طريق الصدفة أم هو شيء مخطط ومدبر ومرسوم .

ومن الاشياء العجيبة التي تشترك فيها جميع الكائنات الحية القدرة على التكاثر لتكوين ذرية يكون من شأنها الاستمرار بالحياة واستمرار بقاء النوع وعدم انقراضه . وتتم عملية انجاب الذرية في الكائنات الحية المختلفة بطرق شتى ولكنها تصل الى الهدف المنشود . البكتريا — وهى من النباتات — تتكاثر وكذلك تفعل باقي

العجائب

في مملكة النحل والنمل والبكتريا

النباتات والحيوانات على اختلاف درجة رقيها . ولا يمكن من وجهة نظر العلوم الرياضية أن تحدث مصادفات يكون من شأنها ايجاد ذكر او انثى في الاف من النباتات والحيوانات لهدف مرسوم ومحدد وهو انجاب ذرية تبقى بعد الفناء .

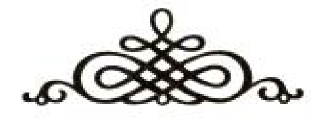
ومن الحيوانات والنباتات ما لا يتميز فيها ذكر وانثى ومع ذلك فانها تتكاثر وتنجب ذرية فحيوان صغير الحجم أولى مثل حيوان — الاميبيا — الذي يعيش في الماء والمكون جسمه من خلية واحدة يتكاثر بطريقة عجيبة اذ أن الحيوان الواحد ينقسم الى قسمين وكل قسم يتحول الى حيوان والحيوانات المتكونة من الانقسام تنقسم بدورها الى حيوانين وهكذا . يحدث هذا عندما تكون ظروف الحياة ملائمة وعادية . اما اذا شعر هذا الحيوان بما ينذر بالخطر فانه يتحوصل اي يفرز حول جسمه حوصلة وينقسم الى حيوانين بل عشرات من الحيوانات داخل الحوصلة لكي يعوض الوقت الذي قد يضيع هنا داخل الحوصلة الى حين رجوع الظروف الملائمة لحياته ويحدث التكاثر عن طريق الانقسام في حيوانات أولية عديدة غير الاميبيا مثل الحيوان المسمى البراميسيوم وهو يعيش في الماء ويتكاثر ايضا بالانقسام الثنائي في الظروف الملائمة كما تنقسم الاميبيا ولكنه من ان لاخر يحتاج نشاطه وحيويته فيلجأ الى طريقة اخرى للتكاثر بالغة التعقيد يكون من شأنها تجنيد الانويه — ولكل خلية نواه كما هو معلوم حيث ينجب كل فروع هذه الحالة أربعة افراد بدلا من انقسام حيوان الى حيوانين فقط .

وفي الحيوانات الارقى من هذه الحيوانات الاولية اذا كانت ظروف الحياة تحول دون سهولة التقاء الانثى بالذكر لانجاب الذرية فان الحيوان في هذه الحالة يصبح انثى وذكر في الوقت نفسه ، أي يصبح خنثى يضم جسمه أعضاء التناسل الانثوية والذكرية جنبا الى جنب فيستطيع بذلك أن ينجب ذريته دون حاجة الى انتظار فرصة التقاء الجنسين يحدث هذا مثلا في الدودة الكبدية التي تعيش في القنوات المرارية لبعض الحيوانات حيث يصعب على احد الجنسين التنقل والتحول في هذا المكان الضيق للعثور على الجنس الاخر . وفي الوقت نفسه اذا حدث والتقى حيوانان من هذه الديدان من الممكن أن يلقحا بعضهما حيث يصبح احدهما وكأنه انثى ويصبح الاخر وكأنه ذكر . ان حدوث ملايين الصدف في ان واحد لهدف معين مشترك وفي حيوانات مختلفة متباينة شيء لا يقره العلم ولا تقره علوم الرياضيات وفي هذه الحالة لا بد ان يسلم العلم بوجود قوة خالقة عاملة وراء هذا كله .

ومنذ وجود أول حيوان ثدي على هذه الارض ، والانثى مزودة بمصنع لانتاج اللبن ، وذلك لكي يضمن الصغير الحصول على غذائه بمجرد خروجه من بطن أمه ولو لم يوجد هذا الثدى الذي يبرز من جسم الام منذ أول حيوان ثدى لما اتيحت فرصة النمو والبقاء على قيد الحياة لاول مولود . اي انها عملية مدبرة ومخططة منذ البداية ولا تخضع للتجربة والخطا . اذ انها لا تحتمل الخطا مرة واحدة فهل يمكن ان يتصور اي انسان عاقل أن تزويد ألام بطعام الصغير المولود يأتي نتيجة صدفة عمياء . ولبن انثى الحيوان الثدية علاوة على القيمة الغذائية نجده مزودا بمواد تحمل المولود مناعة ضد الامراض الى أن يشب عن الطريق ويمكن جسمه من الدفاع عن نفسه وجميع الجهود تضافرت لصنع الالبان اللازمة لتغذية الصغار فشلت في صنع ألبان تحمل نفس صفات اللبن الذي أمد الله به الانثى .

ومن الاشياء التي حيرت العلماء فهي كنه الغريزة الجنسية تلك الغريزة التي تجعل الذكر ينجذب الى الانثى والانثى تنجذب الى الذكر . والغريزة الجنسية هي أقوى الغرائز . لانها اهمها بالنسبة لبقاء النوع وعدم انقراضه وهي رغبة عليا من رغبات الخالق ويكاد يكون الهدف الرئيسي لبقاء بعض الحيوانات هو اتمام الالتقاء الجنسي ثم يموت بعد ذلك . فالطور الكامل للحشرات المسماة ذباب مايو لا يزيد عن بضعة أيام وهي في طورها الكامل هذا لا تتغذى اذ لا توجد بها أجزاء للفم تصلح لتناول الطعام اطلاقا ، وانما وظيفتها الرئيسية في هذه الفترة القصيرة من العمر هي التقاء الذكر بالانثى لانجاب الذرية حيث تموت الام بعد ذلك مباشرة بعد ان تكون ادت رسالتها المقدسة العليا وكذلك يموت الاب .

ومن الصفات الاخرى المذهلة التي نجدها في جميع الحيوانات والنباتات القدرة على تعويض الاجزاء المفقودة وتوجد بدرجات مختلفة في



»

المقالة الثانية من مفكرة هل هو الله أم الطبيعة ..

الغرائب والعجائب

في مملكة النحل والنمل والبكتريا

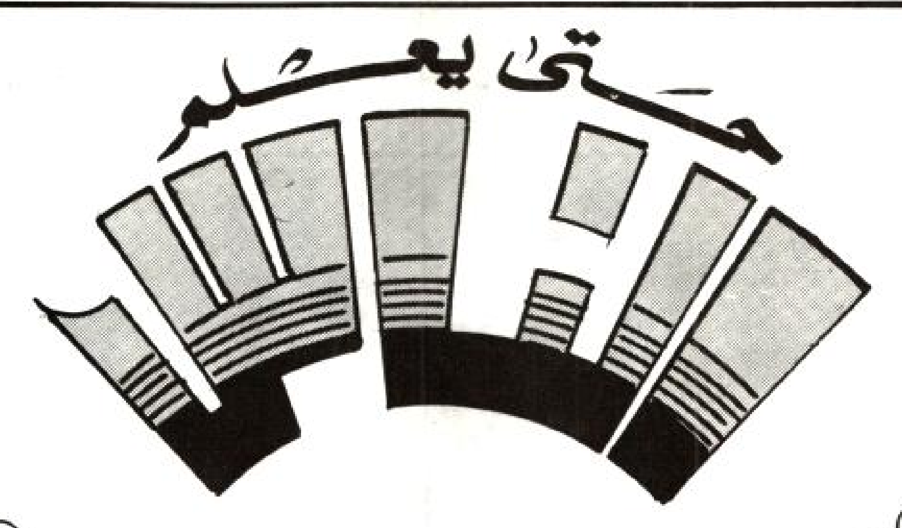


الكائنات الحية . ففي حيوانات عديده مثل ذلك الحيوان المسمى — الهيدرا نجد شيئا عجيبا يكتفي العلم بوضعه ولكنه لا يستطيع له تفسيرا . هذا الحيوان يعيش في الماء . وهو انبوبي الشكل لا يزيد طوله عن بضعة مليمترات . ذو قاعدة مقفلة وفتحة امامية تستخدم كفم لدخول الطعام وفي الوقت نفسه تستعمل كفتحة است تخرج منها الفضلات . وحول تلك الفتحة نجد عددا من الزوائد المجوفة ، يتصل تجويفها بتجويف الجسم . اذا قطعنا هذا الحيوان الى نصفين نصف علوى ونصف سفلي ، فاننا نجد ان بعض الخلايا في كل نصف تتكاثر بحيث تستكمل الاجزاء الناقصة ، فتكون النتيجة تكوين حيوانيين يشبهان الحيوان الاصلي ، ولا يقتصر الامر على ذلك ، اذ اننا لو قطعنا ذلك الحيوان الى عدة اجزاء فان كل جزء ينمو ويعوض الاجزاء المفقودة ويصبح حيوانا كامل التكوين ويتركب جدار الجسم لهذا الحيوان من طبقتين من الخلايا ، طبقة خارجية وطبقة داخلية تحيط بالتجويف الداخلي للجسم ، وفي كل طبقة من الطبقتين توجد انواع مختلفة من الخلايا لكل نوع منها وظيفة محددة . فمعظم خلايا الطبقة الخارجية وظيفتها الاساسية حماية جسم الحيوان ، اما الطبقة الداخلية فوظيفتها الرئيسية هضم الغذاء الذي يبتلعه الحيوان من خلال فتحة الفم . لو قلبنا ذلك الحيوان كما يقلب الجورب فان الخلايا التي كانت خارجية تصبح داخلية ، أي تحيط بتجويف الجسم بينما الخلايا التي كانت داخلية تصبح خارجية . ماذا يحدث في هذه الحالة ؟ لقد وجد العلماء الذين اجروا هذه التجارب ان الخلايا التي اصبحت الان خارجية تهاجر نحو الداخل ، بينما الخلايا التي اصبحت داخلية تهاجر نحو الخارج لكي يعيد تركيب الحيوان الى ما كان عليه ، ولو لم يحدث ذلك لمات الحيوان ، اذ ان الخلايا التي تحيط بتجويف الجسم لا بد ان تكون الخلايا الهاضمة لتتم عملية هضم المواد الغذائية التي في تجويف الجسم . بينما الخلايا الخارجية لا بد ان تكون الخلايا الوقائية التي تحفظ الجسم وتقيه من التلف . واذا قطعنا دوده الارض الى جزئين فان كل جزء ينمو ويعوض الجزء المفقود .

وفي حيوانات اخرى كالجمبرى او الكابوريا وغيرهما اذا فقدت احدى الارجل فان رجلا جديدة تتكون بدلا من المفقودة . والبرص اذا استشعر خطرا او امسكه من ذنبه انسان او حيوان فانه يفصل ذلك الذنب عن جسمه لينجو من الخطر وينمو له ذنب جديد . ونحن اذا جرحنا انفسنا في اثناء الحلاقة او لاى سبب اخر فان خلايا جديدة تتكون بدلا من الخلايا التي اتلفها الجرح ، ولو لم يحدث ذلك لما أصبح في الامكان اجراء اية عملية جراحية ، واذا كسرت لنا عظمة فان خلايا جديدة تتكون ويلتئم الكسر . لا يمكن أن يحدث هذا نتيجة للصدفة ، بل لا بد ان يكون نتيجة تدبير واع يتجه نحو هدف معين وهو المحافظة على حياة الفرد . وتحكمه قوى كامنة في الحيوان لم يتوصل العلم الى كنهها انها قوى اودعها الله في الحيوان ، والحيوان لا يعلم عنها شيئا ولا يدرك ماذا يفعل وقد يتساءل احد الناس قائلا اين الله . لماذا لا نراه ؟ وان دل هذا السؤال على شيء فانما يدل على سذاجة عقل سائله .. فاننا لا يمكن ان نتصور كنه الله بعقليتنا المحدوده وحواسنا القاصرة ، ان الكائنات المختلفة ترى الدنيا بصور متباينة . فاذا كان الامر كذلك بالنسبة لحواسنا فكيف ترقى الى رؤية الله وهو ما يمكننا تصوره . ان البكتريا التي تعيش في امعاء الانسان لا يمكن ان نتصور ، اذا كانت لديها القدرة على التصور ، انها تعيش داخل جسم كائن حي لا تعرف شيئا عن منظره ونحن نشبه البكتريا في هذا المجال بالنسبة لاشياء فوق طاقة ادراكنا . ولا احد يرى الكهرباء ولكننا نشعر باثارها .

وعدم رؤية الشيء ليست دليلا على عدم وجوده ، بل قد تكون نتيجة قصور في حواسنا وضعف في ادراكنا يجعلنا نعتقد ان تلك القوة الالهية تشبه ما نراه من المخلوقات التي تراها عيوننا . ومن الطبيعي أن يختلف الخالق عن جميع مخلوقاته ، ويكفي ان ندرك وجوده عن طريق روعة الخلق الذي يبدعه .





● هل تتدخل الدولة الاسلامية في الشئون الاقتصادية لحماية المصالح العامة للمجتمع الاسلامي ؟

لو درسنا مجالات التدخل في التشريع الاسلامي ، لوجدنا أن الدولة لا تتدخل في التصرفات الفردية الا عندما تشعر بأن الفرد المعني لا يحترم مصالح الجماعة ، وأنه يحاول أن ينمي ثروته عن طريق الحاق الضرر بالناس ، عن طريق حبس السلع — الاحتكار — وتدليس الاثمان — التلاعب بالاسعار والغش والربا وغيرها من النشاطات أو الممارسات الاقتصادية غير المشروعة .

● لذلك وفي هذا الاتجاه حرم الاسلام الربا .

فالربا هو الزيادة التي يأخذها المقرض لقاء القرض ، أو الزيادة التي يأخذها البائع لقاء التأخير في دفع الثمن . وقد حرم الله الربا تحريما شديدا — سورة البقرة ٢٧٧ — ٢٧٩ لذلك قال ابن عباس بأنه يجب على امام المسلمين أن يطلب من المرابي التوبة والاقلاع ، فان لم يفعل فعندئذ يقتل . وقال قتادة بمثل ذلك أيضا وفصل ابن خويز منداد بين من يتعامل بالربا مستحلا له فحكمه حكم المرتدين ذلك لان الربا في نظر الاسلام معاملة غير انسانية لانها تحتوي على استغلال الانسان لاخيه الانسان .



● ولذلك ايضا يرى الفقهاء ضرورة الحجر على السفيه .

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله بخلاف ما يقتضيه الشرع ، ويسرف في انفاق المال بشكل خارج عن المألوف وقد غطى الفقهاء هذه الناحية تغطية شاملة الى درجة أن بعضهم قال : ان من ينفق أمواله كلها على الطاعات كبناء المساجد وغير ذلك يعتبر مسرفا — القرطبي ، ج ٥ ، ص ٢٩ — . طبعا الفقهاء يستندون في حكم الحجر على السفيه على نص الآية : — ولا تؤتوا السفهاء اموالكم — النساء ، ٥ —

ونلاحظ أن باب الحجر من الابواب الهامة في التشريع الاسلامي ، وهو يدلنا دلالة قاطعة على أن تصرفات الفرد المالية ليست مطلقة في ظل الدولة الاسلامية ، وأن حريته في التصرف في الاموال ليست كاملة ، اذ يجب عليه أن يتصرف فيها وفقا لاحكام الشرع وفي الطريق المعقول . ويدلنا الحجر في التشريع الاسلامي على مدى سلطان الجماعة على الفرد فان الحجر على السفيه هو لمصلحة السفيه لانه يحفظ له ماله ، ولمصلحة الجماعة لان هناك حقوقا كثيرة متعلقة بأموال هذا السفيه .

● ولذلك ايضا توصل الفقهاء الى قاعدة منع الضرر .

وقد وقعت حادثة هامة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم حينما حاول احد الصحابة أن يستعمل حقه بشكل يلحق الضرر بالاخرين فنهاه النبي عن ذلك ، ولما اصر على فعله امر النبي الشخصي الاخر ان يمنعه من ذلك بالقوة لانه مضار اي يقصد الحاق الضرر بالناس — انظر الحديث الذي رواه أبو داود في سننه عن سمره بن جندب — . اذن لا ضرر في الاسلام ولا ضرار .

● ولذلك ايضا حارب الاسلام الاحتكار وحبس السلع لرفع اثمانها فاحمد

قد روى حديثا للرسول صلى الاله عليه وسم قال فيه : لا يحتكر الا خاطىء ، وحديثا اخر : من احتكر على حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطىء . وقد اجاز الفقهاء ان تتدخل الدولة الاسلامية لتحديد اسعار السلع تحديدا عادلا — انظر الطرق الحكمية ابن قيم الجوزية ، ٣١٠ — . هكذا اذن يتبين لنا أن الدولة الاسلامية عليها ان تتدخل في الشئون الاقتصادية لحماية المصالح العامة للمجتمع الاسلامي .

في ذكرى مأساة حرب يونيو ..







كيف استعدت إسرائيل عشر سنوات لحرب سنة ١٩٦٧ ؟

خرافة ذاعت وانتشرت في العالم وهى ان اسرائيل دولة مسالمة تريد السلام ويحيط بها الاعداء من كل جانب يريدون القضاء عليها والقاءها في البحر ٠ وقد ساعد على ترويج هذه الاسطور الكاذبة مزايدات الحكام العرب وتسابقهم في اطلاق التصريحات الجوفاء بينما كانت اسرائيل تعمل في صمت ودون ضجيج لانزال ضربة قاضية بالجيوش العربية واحتلال اراضيها ..

اللواء حسن البدري استاذ التاريخ الحديث في الاكاديمية العسكرية العليا في مصر يؤكد ان اسرائيل كانت دائما دولة عدوانية ذات اطماع توسعية . وهو في هذا الحديث يوضح كيف استعدت اسرائيل عشر سنوات من اجل شن عدوان سنة ١٩٦٧ على الدول العربية . وللاسف فقد ادت تصرفات بعض الحكام العرب في هذه الفترة الى اظهار اسرائيل وكأنها في موقف المدافع بينما هى في الحقيقة كانت تستعد لهذا اليوم منذ عشر سنوات كاملة .

يبدأ اللواء حسن البدري حديثه بذكر بعض الظواهر العامة التي لوحظت في جميع الحروب الاسرائيلية مما يدل على النية المبيتة للعدوان .

١ ـ ان جميع الحروب الاسرائيلية العربية قد سبقتها غارات اسرائيلية على بعض المناطق العربية وكأنها مقدمة لتلك الحروب وبداية العد التنازلي لها فغارة اسرائيل على قرية السموع في الاردن يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٦ هي بداية العد التنازلي للجولة الثالثة والغارة على غزة التي كانت تابعة لمصر يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٦ بداية العد التنازلي للجولة الثانية



وعملية يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ كانت بداية للعد التنازلـــي للجولة الاولى .

٢ ـ ان بدء الحرب كان في مدى خمسة ايام من اعلان التعبئـــة الاسرائيلية الشاملة ففي الحـــرب الاسرائيلية العربية الاولى سنة ١٩٤٨ اعلن اليهود التعبئة العامة يوم ٢٦ نوفمبر وقاموا بالغارة على يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وفـي الاعتداء على مصر سنة ١٩٥٦ اعلنت اسرائيل التعبئة العامة يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وبدات الحرب يوم ٢٩ اكتوبر وفي عدوان ١٩٦٧ اعلنـــت اسرائيل التعبئة يوم ١ يونيو سنة ١٩٦٧ ثم هاجمت الدول العربية في اليوم الخامس من نفس الشهر .

٣ ـ ويلاحظ أن اسرائيل كانـت تتعمد الهجوم دائما في يوم الاثنين حتى تتاح لجيوش اسرائيل ستة ايام كاملة قبل حلول السبت التالي الذي يتمتع فيه المتدينون من اليهود عن بذل اي نشاط كما أن ذلك يوفر سرية افضل لاسرائيل لاخفاء ما اعتزمته من القيام بعمل عسكري وشيك عن أعيـــن مخابرات السفارات الاجنبية التي تكون في عطلة يوم الاحد في الساعات الاخيرة السابقة العدوان .

٤ ـ والخداع السياسي في الفترة الواقعة بين اعلان التعبئة وبدء الحرب يبلغ الذروة للايهام ببوادر انفـــراج الازمة المستحكمة بما يخدم اخفاء نية الهجوم الوشيك وهذا ما حدث في حرب سنة ١٩٦٧ خاصة حيث استعد عبد الناصر لارسال نائبه زكريا محـي الدين الى أمريكا في الوقت الذي بدات فيه اسرائيل عدوانها .

الخلافات العربية على اشدها

يعلل اللواء حسن البدري : لماذا اختارت اسرائيل سنة ١٩٦٧ بالذات لشن عداونها على الدول العربية ؟ فيقول :

كانت هذه السنة مناسبة لاسرائيل لاكثر من سبب فقد كانت مصر منهمكة تماما في مسرح اليمن الذي استنزف قدراتها العسكرية والاقتصادية بمـا لا يترك لها قدرة حقيقية لفتح جبهـة صراع رئيسي . وبالاضافة الى ذلك فقد كانت الخلافات العربية عـلى اشدها فالخـلاف بيـن مصـر والسعودية قد تفاقم بسبب الحـرب في اليمن . كما كانت سوريا تهاجـم الاردن بسبب موقفه من منظمـــة التحرير الفلسطينية حتى ان العلاقات بين البلدين قد قطعت قبيل الحرب بأيام قليلة . أما العراق فكان يوجه حملة كراهية ضد الحكم في دمشق ـ كما كانت تونس شديدة النفور مـــن القاهرة . والجزائر في نزاع حاد مع المغرب على الحدود . وفوق كل مـا سبق فقد ظهر للكافة ان خطط القيادة العربية الموحدة لا تعدو حبرا على ورق وكانت المؤسسة الصهيونية تتابع تدهور علاقات الصف العربي وتباركه وتعتمد عليه كركيزة اساسية لنجاح عدوانها المرسوم . وقد نجحت للاسف لانشغال حكام العرب في المهاترات عن تتبع تحركات عدوهم اسرائيل التي اخذت تدابيرها للعدوان بل وأوهمت العالم أن العرب هم الذين يعبثـون بالسلام .

اربع مطالب لديان

يقول استاذ التاريخ الحديث فـي الاكاديمية العسكرية العليا في مصـر اللواء حسن البدري في وصـف استعدادات اسرائيل لحرب سنة ٦٧

بدأت هـذه الاستعدادات عقـب انسحاب اسرائيل من سيناء بعـد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وتمثلت في أربع مطالب لموشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت عملت اسرائيل على تحقيقها في خلال عشر سنوات وحتى عدوان سنـة ١٩٦٧ .

ـ كان مطلب ديان الاول هو تدبير ٢٠٠ طائرة حديثة لسلاح الطيـران الاسرائيلي حتى لا يضطر الى دعـوة الاخرين لمساعدته كما حدث في عدوان سنة ١٩٥٦ حيث كان التواطؤ الانجلو فرنسي الصخرة التي تحطمت عليها اطماع اسرائيل واجبرتها مع شريكتها على أن تجلو عن كل الارض التـي احتلتها انذاك .. فقد كشفت هـذه الحرب مدى نفور الضمير العالمي مـن تواطؤ الدول الكبرى علـى الدول الصغرى .

«

في ذكرى مأساة
حرب يونيو

— أما المطلب الثاني فيتلخص في ان يكون العدوان القادم ضد كل الجبهات العربية المواجهة وان يهزمها جميعا في ضربة واحدة خاطفة ساحقة حتى لا يؤدي الهجوم على جبهة دون اخرى الى أن تقوم الجبهة التي لم ينلها الهجوم بمساعدة الجبهة المعتدى عليها بل يجب القضاء على كل الجيوش العربية والهجوم على كل الجبهات في وقت واحد .

وكان مطلب ديان الثالث مرتبط بالمطلب الثاني فقد أظهرت الحسابات التعبوية أن مهام الهجوم على الجبهات العربية الثلاث سوف تتطلب قوات برية قوامها من ٣٠ الى ٣٥ لواء مشاة وميكانيكي ومدرع ومظلي وقد ظهر للتو أن فترة الاعداد يجب أن تمتد لعشر سنوات فقد كان الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٥٧ يتكون من ١٨ لواء فحسب ولذلك فان اضافة نحو ١٥ لواء اخر اليه سوف يستنفذ تلك المدة حتى تكون الزيادة طبيعية ولا تاتي بالاسلوب العشوائي الذي يملأ كوادر الجيش بالمستجدين فجأة

— أما المطلب الاخير لموشى ديان فكان ضرورة تهيئة الظروف السياسية والاعلامية الدولية لتقبل الحرب الاسرائيلية ولكسب الضمير العالمي مع اسرائيل في حربها ضد الدول العربية ثم الاعتراف لها اخيرا بحق البقاء في الارض التي انتزعتها من العرب بهذا الهجوم والتسليم بالامر الواقع كي تنال ماربها بأن تنتظم العلاقات الطبيعية بينها وبين كافة الدول العربية وتفرض السلام الاسرائيلي الجائر عنوة على المنطقة .

كانت هذه المطالب الاربعة هي خلاصة ما تقدم به موشى ديان الى لجنة الدفاع والامن بالكنيست الاسرائيلي مساء يوم ٧ مارس سنة ١٩٥٧ وهو اليوم التالي لانسحاب جنوده من سيناء في ختام حرب العدوان الثلاثي على مصر . وقد اعتمدها الكنيست ثم الحكومة وانصرفت بعدها كل الجهود الاسرائيلية وعلى امتداد عشر سنوات للاعداد لعدوان سنة ١٩٦٧ .

نماذج للمطارات العربية في صحراء النقب

ويجيب اللواء حسن البدري عن كيفية وضع اسرائيل هذه المطالب موضع التنفيذ فيقول :

شمرت اسرائيل عن سواعدها واطلقت شعار الزبد للمدافع حتى تحشد كل قدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية لخدمة العدوان المرسوم ثم جاءت التعويضات الالمانية ابتداء من عام ١٩٦١ لتزيد في تدعيم قواتها العسكرية ولتنعش اقتصادها وتجنبه الاعباء القاصمة التي كانت كفيلة بافلاسه .

وقد حقق — عزيرا وايزمان — اول مطالب موشى ديان فحصل على مائتي طائرة من طراز الميراج الحديث فأصبح تعداد السلاح الجوي الاسرائيلي نحو — ٤٠٠ — طائرة راح يدرب عليها طياريه واقام لهم في صحراء النقب نماذج كاملة للمطارات العربية واتاح لكل طيار ان ينقض على هدفه المحدد اكثر من مرة حتى يتقن المهمة ويضمن انجازها مهما اعترض سبيله من مصاعب او صادفه من عراقيل .

ولم يكتف وايزمان بكل ما فعل بل صمم على أن يحصل على احدث طائرة يمتلكها العرب فدبرت المخابرات الاسرائيليه استدراج الطيار العراقي — منير روفة — بطائرته الميج وهي سليمة الى احد مطارات اسرائيل وافسح وايزمان لطياريه الفرصة الكاملة ليعرف كل منهم اغوارها ويقف على مزاياها وعيوبها حتى يتجنبوا بأسها ويستغلوا ضعفها في المعارك الجوية .



وبانتهاء مدة — عزيرا وايزمان — في رئاسة سلاح الطيران ترقى الى منصب نائب رئيس الاركان العامة على حين خلفه مردخاي هود الذي سار على نهجه حتى صباح الخامس من يونيو عندما اطلق طائرته لتنجز خطة كولومب وبمجرد نجاحها راح يقص على العالم اجمع كيف رسمت اسرائيل الخطة ودرستها وناقشتها وعدلتها وتدربت عليها وأتقنت العمل بها .. وهكذا تحقق مطلب ديان الاول .

الهجوم على جبهات المواجهة دون استثناء

أما مطالب ديان الاخرى فقد تحققت عندما اصدر دافيد بن جوريون بوصفه رئيس الوزراء ووزير الدفاع في ذلك الوقت توجيهاته السياسية الاستراتيجية عام ١٩٥٧ للحرب الثالثة . وقد تضمنت تلك التوجهات الهجوم على كل جبهات المواجهة دون استثناء مع ترك تحديد يوم الهجوم وساعة الصفر لرئيس الاركان العامة ثم أعتمد ليفي أشكول نفس هذه التوجيهات من بعده عندما تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٦٣ .

وعلى امتداد كل تلك السنين بذل ديان وحتى عام ١٩٥٨ ثم خليفته حاييم لاسكوف حتى عام ١٩٦١ ثم زفي تسور حتى عام ١٩٦٤ وأخيرا أسحاق رابين حتى صباح يو ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بذلوا جميعا غاية الجهد وكل الطاقة في اعداد القوات المسلحة لانجاز مهام القتال الموضوعة ووجهوا كافة المشروعات والمناورات لخدمة هذا الغرض الوحيد الذي يقول عنه اللواء أسرائيل طال — قائد مجموعة العمليات الشمالية حيث دفع المجهود الرئيسي للهجوم على سيناء — :

لم تكن المهمة مجرد تدريب الجنود على واجبات القتال القادم بل ودفع عجلة التسليح بما يخدمه عن طريق الحصول على المعدات والاسلحة الاصلح لخوض الحرب وفقا للخطة الموضوعة لهزيمة كل الجيوش العربية حتى لا يجد العرب بعدئذ مشجبا يعلقون عليه هذه الهزيمة على نحو ما فعلوا في جولتين سابقتين ..

مناحيم بيجن يقول :

لن يكون هناك سلام للعرب

ويقول اللواء حسن البدري أن من يطالع مذكرات ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل اثناء عدوان سنة ١٩٦٧ يكتشف منها على الفور النية المبيتة للعدوان واليك فقرة منها :

١ يونيو سنة ١٩٦٧ : بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية ذهبت الى رئيس الاركان اسحاق رابين ومدير المخابرات أهارون ياريف وقلت لهما انه لم تعد هناك تحفظات سياسية على القيام بأي عمل عسكرى واذا ما حالفنا النجاح فستكون الافاق السياسية بالنسبة لنا مناسبة تماما فلن نواجه بعالم موحد ضدنا أو غاضب منا كما حدث لنا عام ١٩٥٦ . لقد سألت دين راسك وزير خارجية أمريكا عما اذا كانت لديه أي خطط لمنع اسرائيل من القيام بعمل عسكري فاجابني بايجاز : وهل من واجب الولايات المتحدة ان تمنع كائنا عن أن يعمل ما يشاء ؟ ووصلت الى استنتاج انه ينبغي على اسرائيل أن تتخذ الخطوة الحاسمة في اليوم نفسه فنجاحنا في هذه المرة سوف يقابل بالتصفيق ولانا لم نورط الاخرين معنا فسوف يكون هناك ارتياح دولي .

وهكذا أكد ايبان لرابين بأن الجو العالمي مهيأ تماما لتقبل عدوان اسرائيل وان أمريكا تباركه والضمير العالمي سوف يصفق له طالما أن العدوان لا يشتمل على تواطؤ فسوف يقابل بارتياح دولي .

فكيف يزعم احد بعد هذا الاعتراف الواضح بنية العدوان المبيتة أن العرب هم المعتدون ؟

وكيف يدعى مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الحالي ان هجوم دولته في صيف عام ١٩٦٧ يندرج تحت ضرورات العمل الوقائي الذي تجيزه الشرعية الدولية دفاعا عن النفس في مواجهة الخطر الذي أحدق بدولة اسرائيل حينذاك اين كان هذا الخطر المزعوم ؟ .. وهل نسي بيجن تصريحاته في مطلع يوليو حين قال :

ــ انه لن يكون هناك سلام للعرب وسنستمر في تحرير وطننا وانقاذ ارضه كلها من نير العرب وسنستمر الحرب بيننا وبينهم حتى ولو وقع العرب معنا معاهدة صلح ..

هل نسي تصريح دافيد بن غوريون مؤسس اسرائيل الذي قال في العشرين من اكتوبر سنة ١٩٦٧ ــ يجب أن تتخذ اسرائيل من الفتوحات العسكرية أساسا للاستيطان ودافعا يجبر العرب على الاعتراف به والانحناء أمامه وقد سبق قوله هذا بتصريح قال فيه أن حدود اسرائيل تكون حيث يقف جنودها .



الهجوم الاسرائيلي

ويقرر اللواء حسن البدري أن حجم القوات الاسرائيلية التي هاجمت الدول العربية في يونيو سنة ١٩٦٧ والذي ادى الى احتلال مزيد من الاراضي العربية تزيد ثلاثة أمثال مساحة اسرائيل نفسها انذاك قد تألفت من ٢٤ لواء مشاه وميكانيكي ومظلي و ٧ الوية مدرعة و ١٠ كتائب دبابات مستقلة بالاضافة الى ٤٠٠ طائرة مقاتلة ومقاتلة قاذفة وما يزيد على الف طيار كامل التدريب و ٥٨ قاعدة جوية ومطار بالاضافة الى ربع مليون مقاتل أي بنسبة ١٣٪ من جملة تعداد شعب اسرائيل على حين ان نسبة جيوش العرب التي تزعم اسرائيل انها احدقت بها لتخنق أنفاسها ــ لم تتعد نسبتها جميعا الا مجرد ٣ر. بالمئة و صفر بالمئة فقط من تعداد شعوب مصر والاردن وسوريا مجتمعة ويعني ذلك أن القوات التي حشدتها اسرائيل بالنسبة الى تعدادها قاربت اربعين مثل ما حشده العرب بالنسبة الى تعدادهم .

طريق الجهاد هو الطريق الوحيد

والان كيف يمكننا استعادة أرضنا التي اغتصبت منا ؟ : يقول اللواء حسن البدري علينا اولا الحذر الشديد من الخداع الاسرائيلي .. فاسرائيل تتحدث كثيرا عن السلام بينما هي في الواقع دولة عدوانية تريد فرض شروطها بقوة السلاح على أساس سياسة الامر الواقع . وعلينا كذلك السير في الطريق الوحيد لتحرير الارض وهو طريق الجهاد وهو واجب كل العرب حفاظا على دينهم وابقاء على عقيدتهم وذودا عن مقدساتهم . ويجب على كل القادرين انيسارعوا الى حمل السلاح جهادا بدمائهم وأرواحهم وعلى الاغنياء منهم الا يبخلوا بأموالهم في سبيل الله . .. فلن يكون عربيا ذا نخوة عربية ولا مسلما ذا عقيدة كل من يتخلف عن الجهاد باقصى طاقته لمواجهة الغزوة الصهيونية العدوانية .

ونضيف على ما قاله اللواء حسن البدري ــ ان على الحكام العرب أن يوحدوا صف الامة وان يطرحوا الخلافات والمهاترات فهذه الخلافات تخدم المخطط الصهيوني أكثر مما تخدمه القوات المسلحة الاسرائيلية . وكذلك عليهم ان ياخذوا بأيدي شعوبهم وتربيتهم على المعاني الاصيلة التي تساعد على تكوين التصور الصحيح لهذه القضية وانها قضية عقيدة قبل ان تكون قضية وطن ومن هذا التصور يمكن تجنيد الامة الاسلامية بكافة طاقاتها للعمل على انهاء هذا المرض الخبيث الذي سيطر على جزء عزيز من جسم الامة الاسلامية مع العلم بأن اليهود كشعب يمكنهم أن يعيشوا بالوطن الاسلامي كمواطنين يتمتعون بكافة حقوق المواطنين الاخرين ما داموا لا يتامرون ولا ينقضون العهود ولا يسمح لهم أن يستمروا حاكمين على هذا الجزء العزيز من الوطن الاسلامي لان ذلك مخالف لشريعة اسلامهم وان تصبح الشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد الذي يتحاكم اليه جميع المسلمين حاكمين ومحكومين اللهم امين .

محطة استراحة

من شذرات القلم

سورة التوبة

عرفت بأسماء كثيرة ، كالحافرة — و المثيرة — و — الفاضحة — و — المنكلة — و المقشقشة — و — المبعثرة — و — المشردة — و — المخزية و — المدمدمة — وسور ة — العذاب وغيرها مما تحتفظت به كتب التفسير وهى القاب اطلقت عليها باعتبار ما قامت به من حفر قلوب المنافقين واثارة أسرارهم ، وفضيحتهم لها وتنكيلها لهم ، وتشريدها بهم ، فهى تشرهم وتخزيهم وتدمدم عليهم ، ، وهى المقشقشة لانها تبرىء المؤمن فتخلى قلبه من النفاق وعن حذيفة رضى الله عنه أنكم تسمونها التوبة وانما هى سورة العذاب والله ما تركت احداً الا نالت منه .

كيف ندرس الآيات

فرق كبير بين أن نجعل محور دراستنا اختيار الايات المؤثرة والتفسيرات الغنية : نزين بها الخطب وننعش بها الحفلات ، وبين الدراسة المتعة التي نحتاج الى عناء وسهر وتكامل ، لا تستهدف الا أستنقاذ النفس من الجهل وغضب الله دون اهتمام بما يرضى الجمهور ولعل هذا هو الفرق الدقيق بين تملق الجموع والعمل الخالص لوجه الله تعالى .

أسلحة الأطباء

فالقران والحديث يعملان في حياة أهل الارض بقدر متمم لما يعمله نور الشمس والقمر ..

وقد كان المسلمون يغزون الدنيا بأسلحة هى في ظاهرها أسلحة المقاتلين ولكنها في معانيها أسلحة الاطباء ، وكانوا يحملون الكتاب والسنة ثم مضوا الى سبيلهم وبقى الكلام من بعدهم غازيا محاربا في العالم كله حرب تغيير وتحويل الى أن يدخل الاسلام على ما دخل عليه الليل .

وحى القلم — الرافعي

فزت ورب الكعبة

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ومعه القراء وهم سبعون وكانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل فساروا حتى اذا نزلوا بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتابه صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل بالرمح فلما انفذه الرمح قال : الله اكبر فزت ورب الكعبة .

إعداد: عبدالعزيز الحمد

المعرفة بالله

ومن المحال ان يكون صلى اله عليه وسلم قد علمهم اداب الغائط قبله وبعده ومعه ، وآداب الوطء والطعام والشراب ويترك ان يعلمهم ما يقولونه بألسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم الذي معرفته غاية المعارف والوصول اليه أتم المطالب وعبادته وحده لا شريك له اقرب الوسائل ٠

ابن القيم مختصر الصواعق المرسلة على الجهيمة والمعطلة ٠

صاحب الهمة العالية

صاحب الهمة العالية والنفس الشريفة التواقة لا يرضى بالاشياء الدنيئة الفانية وانما همته المسابقة الى الدرجات الباقية الزاكية التي لا تغنى ولا يرجع عن مطلوبه ولو تلفت نفسه في طلبه ٠

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

شعر

رب ذو طمرين نضو
يأمن العالم شره ٠
لا يرى الا غنيا
وهو لا يملك ذره ٠
ثم لو أقسم في شيء
على الله ابره ٠

الذكر

● قال تعالى — انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون — ٠

● قال ابن مسعود : نعم المجلس الذي تنتشر فيه الحكمة وترجى فيه الرحمة هي مجالس الذكر ٠

● شكا رجل الى الحسن قساوة قلبه فقال : أدنه من الذكر ، وقال مجلس الذكر محياة العلم ويحدث في القلب الخشوع ٠

● القلوب الميتة تحيا بالذكر كما تحيا الارض الميتة بالقطر ٠

● بذكر الله ترتاح القلوب
ودنيانا بذكراه تطيب

كرامة صحابي

في الصحيح عن أبي أسامة عن هشام بن عروة فأخبرني أبي قال : لما قتل الذين ببئرمعونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا ؟ وأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة ٠ قال : لقد رأيته بعدما قتل رفع الى السماء حتى أني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ٠ ثم وضع ٠

★ تحكيم العقل :

سئل اعرابي بم عرفت أنه رسول الله ؟ فقال : ما أمر بشيء فقال العقل ليته ينهى عنه ، ولا نهى عن شيء فقال ليته أمر به ٠

لعبة المؤتمرات

بقلم محمد عبد الله السمان

لا جدال في ان المؤتمرات التي تعقد سواء أعلى المستوى العربي أم على المستوى الاسلامي ، وسواء في مجال السياسة العربية ام في مجال الفكر الاسلامي ، ليست الا لعبة يتسلى بها الزعماء العرب والمسلمون ، وتتلهى بها الشعوب العربية والمسلمة ويشغل بها الرأي العام العربي أو الاسلامي ، ولا سيما الرأي العام في الدولة المضيفة في ازماتها .. وبالرغم من ان المؤتمرات التي عقدت خلال ثلاثين عاما مضت أي منذ كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ حتى اليوم ، اصبحت تفوق الحصر ، ومع ذلك فان كل نتائجها صفر الى جانبه بضعة أصفار ، أولا لانه لم يكن لدى الزعماء نيات خالصة أو عزائم صادقة لتحقيق نتيجة ما ، وثانيا لان الانظمة التي تحكم الشعوب العربية أو الاسلامية او تتحكم فيها بمعنى أدق ، سواء منها ما كان نظاما مدنيا أو توقراطيا ، أم نظاما عسكريا ديكتاتوريا او فاشيا هذه الانظمة لا تزال تدور في فلك التبعية المهينة اما للغرب الصليبي واما للشرق الالحادي ، وهذه التبعية المهينة تفرض على الانظمة الحاكمة أو المتحكمة أن تجعل من المؤتمرات استهلاكا هزيلاً مضحكا مثيرا للسخرية

ودعك من وسائل الاعلام العربي أو الاعلام في الدول المسلمة حين يسرح الاعلام ويمرح في الدعاية لمثل هذه المؤتمرات التي تتراءى للشعوب المغلوبة على امرها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .. أجل دعك من وسائل الاعلام في العالمين العربي والاسلامي ، لانها موظفة لدى الدول تقتصر وظيفتها على القيام بدور القوادة السياسية للانظمة وزعمائها والمبرزين من اشباعها أو عملائها .

كم مؤتمرات عقدت من أجل مأساة فلسطين على المستوى القمة العربية او القمة الاسلامية ؟ ومع ذلك فما زالت كارثة فلسطين تنضح بالخزي والعار لا على جبين القادة والساسة والزعماء ، فحسب ، بل أيضا على جبين الشعوب العربية والمسلمة التي آثرت الاستكانة والسلبية ، والتي فرطت في جنب الله فأصبحت كالقواعد من النساء .. ما زالت اسرائيل تتحدى في وقاحة ، تتحدى مائة وعشرين مليونا من العرب أو زهاء الف مليون من المسلمين ، وما زلنا نحن العرب والمسلمين على كثرتنا الساحقة زد على تحديها السافر الوقح بالمؤتمرات الوهمية ، والشعارات المهلهلة ، والتصريحات الغوغائية ..

عقد أول مؤتمر للصهيونية العالمية عام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا ، مخطط لخمسين عاما قادمة بشأن دولة اسرائيل المنتظرة ، وقال هرتزل رئيس المؤتمر للصحفيين : — في هذا المؤتمر استطعنا ان نجسد اهدافنا في عزيمتنا ولئن قلت لكم : ان دولة اسرائيل سوف تقوم بعد خمسة اعوام فاني أكذب عليكم ، ولكن استطيع ان أؤكد لكم أنه بعد خمسين عاما سوف يكون لليهود دولة ..

وقد حدث .. لان تجسيد الارادة في الاهداف ، أو تجسيد الاهداف في الارادة واخلاص النوايا ، وصدق العزائم .. صنع الخوارق ، وجعل من المستحيل ممكنا ، وما هو اعجب من ذلك ، أن المؤتمر الصهيوني الاول هذا ، لم يصدر قرارات أو توصيات تؤدي الى المتاهات ولم يرفع لافتات أو شعارات تؤدى الى الاستهلاك والاسترخاء ، بل وضع خطة عمل ، وحدد لخطة العمل مبادىء لتنفيذها ، كان المؤتمر بمثابة دراسة متعمقة أداتها العقل والفكر وبعد النظر ولم تكن اداتها الحناجر ورفع الشعارات والتشبث بالاوهام ، كما حدث وكما يحدث حتى اليوم في سائر مؤتمراتنا .. وما هو أدهى وأمر أن اليهود لم يضيعوا لحظة من الوقت بدون عمل ولم يتركوا فرصة سنحت لهم الا استغلوها ، ففي أوائل هذا القرن بعد أربع سنوات من المؤتمر كان في سيناء لجنة من الخبراء اليهود والعلماء ، تبحث امكانية احتلال سيناء بعد أن تصبح لهم دولة في فلسطين .

لندع المؤتمرات السياسية جانبا ، فانها أهون لدينا من أن نضيع بشأنها دقائق من الزمن ، او نستهلك نقاطا من المواد ، لقد كتب علينا أن تحتملها اعصابنا المرهقة المكدودة ، مسيرة لا مخيرة ، كارهة لا مقتنعة ، مجبرة لا راضية ، ولو كنا نملك من الامر شيئا لحثونا التراب في وجوه دعاتها ، ولرمينا افواه خطبائها بحجارة من سجيل ، ولجعلنا من قراراتها وتوصياتها الاستهلاكية مثار سخرية منا ، ومجرد دعابات نتفكه بها .

أجل : لندع المؤتمرات السياسية العربية والاسلامية وشأنها ، وتعالوا بنا الى المؤتمرات الاستهلاكية أيضا ، والتي تعقد باسم الاسلام ، زاعمة أنها تعقد للاسلام ، وقد اصبحت الذاكرة لا تعي أسماءها لكثرتها : مؤتمر الدعوة والدعاة ، مؤتمر الفقه الاسلامي ، مؤتمر السيرة النبوية ، مؤتمر التراث الاسلامي ، مؤتمر الفكر الاسلامي ،مؤتمر التربية الاسلامية .. وهذا جزء مما تعيه الذاكرة وما لا تعيه اعظم ، وبخاصة

مؤتمر علماء المسلمين الذي يعقد بالقاهرة كل حين ، ويدعو اليه مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .. ولا داعي لان نتساءل : ما حصيلة هذه المؤتمرات التي تفوق الحصر ؟ لان هذه المؤتمرات لا حصيلة لها على الاطلاق ،

واذا نحن افترضنا جدلا ان لها حصيلة فان هذه الحصيلة مجرد كلام في كلام توصياتها وقراراتها ليست ملزمة ، اذن فلا محل لها من الاعراب كما يقول النحاة ، ما من مؤتمر من هذه المؤتمرات العديدة الا يقرر تطبيق الشريعة الاسلامية ، ويوصي بالعمل على التنفيذ ، والعجيب انه لم يحدث ان استجابت دولة مسلمة واحدة ، وليست هناك أيضا دولة مسمة واحدة مستعدة للاستماع للتوصيات فضلا عن العمل على التنفيذ ومع ذلك فالمؤتمرات مصرة في كل دورات انعقادها على اصدار التوصيات والقرارات ولم تحاول هذه المؤتمرات أن تنفقه ولو مرة واحدة : أنها هي ومن يحرثون في البحر سواء ، فهذه المؤتمرات اولا ، مؤتمرات شبه رسمية شكلا ، ورسمية موضوعا ، والاعضاء المدعون اليها ممثلون لدولهم ، وملتزمون بسياستها ، وانعقاد المؤتمر في دولة ما لا بد أن تنعكس سياسة هذه الدولة على سير المؤتمر وهذا ثالثا اذن فليس هناك ارادة مستقلة لا للداعين ولا للمدعوين ، ومع ذلك ، فلا مانع من أن تصدر القرارات والتوصيات مفعمة بالانفعالات والتشنجات ، والاحتجاجات والاستنكارات، ما دامتحبرا على الورق او فقاقيع في الهواء ، او نقرات على طبل أجوف .

في المؤتمر الاول لعلماء المسلمين بالقاهرة عام ١٩٦٤ والذي دعا اليه مجمع البحوث الاسلامية ، اغفل المؤتمر وتجاهل بعض الشخصيات الاسلامية ، وعلى سبيل المثال العلامة أبو الحسن الندوي من الهند والشيخ علي الطنطاوي من سوريا لان سياسة القاهرة كانت غاضبة على كليهما ، ولم يدع بالطبع العلامة ابو الاعلى المودودي ، الذي كان رهين السجن محكوما عليه بالاعدام ، واذكر انني تحدثت مع احد الاعضاء ، وكان وزيرا للاوقاف باحدى الدول العربية بشأن اثارة موضوع ابي الاعلى المودودي ، فالمؤتمر مؤتمر علماء المسلمين ،وهو أحق بالدفاع عن عالم من ابرز علماء المسلمين ، واعتذر الشيخ بحجة أن اثارة مسالة المودودي عبها احراج لعلماء الباكستان .. وهي حجة واهية ، لاننا لا نطلب من علماء الباكستان ان يثيروا مسالة المودودي وان كان هذا واجبا عليهم ، والحقيقة المرة أن اعتذار الشيخ الذي تحدثت معه عدم احراجه هو نفسه ، فقد كان على علم بان بان الدفاع عن المودودي يثير غضب السلطات المصرية التي اقلقها فكر المودودي ، حتى لقد أصدرت قرارا بمنع دخول مؤلفاته ومؤلفات الندوى الى البلاد المصرية .

ان هذه المؤتمرات التي تعقد باسم الاسلام ، ليست للاستهلاك فحسب بل هي ايضا وجبة شهية من الدعاية للدولة الداعية الى عقد المؤتمر ، والدليل على ذلك أن بعض الدول التي تضطهد الاسلام سافرة او محجبة ، وتضيق على مساره الحصار تحرص على نصيبها من عقد المؤتمرات الاسلامية لتواري سوءتها ، وهي لا تدرى أنها تلتحف بثوب الرياء الذي يشف عما تحته ..

حصاد الهشيم ١

لا تظلموا الأعلام العربي

نشرت جريده عكاظ مقالا مشيرا لاستاذ بالجامعة الامريكية في واشنطن ، هو الدكتور عبد العزيز السعيد استاذ العلاقات الدولية ، صرح فيه بأن الاعلام العربي في امريكا لم يؤد دوره للتعريف بقضية العرب ، واقناع الشعب الامريكي والعالم بعدالتها ، ويتمثل هذا العجز في قصور الاعلام العربي ، وعدم وجود الاعلام الناجح الذي يمكن ان ينتشر في وسائل الاعلام الامريكية ..

ونحن لا ندافع عن الاعلام العربي الهابط ، وانما نقول : ماذا يفعل هذا الاعلام العربي وهو مغلوب على امره ، مسير غير مخير ، توجهه سياسة الانظمة الحاكمة ، وهو من جانبه — كي يعيش — يتزلف اليها دون توجيه ، وحتى في بعض الدول التي أصمت الصحافة ، وتدعى أنها أصبحت ملكا للشعوب ، مان هذه الشعوب لا تملك ذرة واحدة منها ، لانها ملك للانظمة وحدها لا ينازعها فيها منازع ، ان بعض الزعماء العرب الحاكمين ، يشغل ٧٠ بالمائة على الاقل من صفحات الصحف باحاديثه التي لا تنتهي ، وبخطبه التي لا تتوقف ، وتصريحاته وتنقلاته ، ورحلاته ، ولنا أن نتصور أن رئيسا لدولة عربية كلما قام برحلة الى الخارج ، رافقه زهاء مائة من العاملين في الاعلام ، ممثلين للاذاعة والتليفزيون والصحافة ، لتغطية الرحلة وتظل وسائل الاعلام طوال الرحلة لا تشغل الا بها ..

لماذا ينجح الاعلام في أوربا الغربية وامريكا ، ولماذا يصاب اعلامنا بالقصور والعجز والشلل والفشل ، لان ذاك اعلام مستقل الارادة ، وهذا اعلام مشلول الارادة ، ولان حرية الراى هناك مكفولة مائة في المائة ، ولان حرية الراي هنا مغلولة مشلولة ، ولان الاعلام هناك يهتم بالاحداث العالمية ، وليس للحكم من الاهمية الا أقل اقليل والاعلام هنا يتجاهل الاحداث العالمية ، ويركز على الانظمة ، وما بقى من جهد يفرغه في شئون الرياضة ، وشئون المسرح والسينما ، وغراميات النجو مونزواتهم ، اذن فلا تظلموا الاعلام العربي لانه مجرد اداة طيعه ، ويوم ان ترفع الانظمة عنه أيديها ، ويصبح حرا له ارادة ، فلكم ان تحاسبوه حسابا عسيرا .

ابو هالة

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

الحلقة الثالثة من سلسلة نور من النور

الحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، والصلاة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد

ففي رحاب القرآن العظيم نرحب بك — أيها القارىء الكريم — ونقدم اليك الحلقة الثالثة من سلسلة — نور من النور — بادئين في التفصيل لما اجملناه في حلقتنا السابقة فنقول وبالله التوفيق :

— بسم الله الرحمن الرحيم —

« سورة أنزلناه وفرضناها وأنزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون . الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » . .

أيها القارىء الكريم : سورة النور اسمها يدل عليها فهي النور المستمد من النور الاكبر — الله نور السماوات والارض — فمن استضاء بها غمرته الانوار من جميع جوانبه : فاذا قلبه نور يشع العقيدة الصحيحة المستقيمة واذا نفسه نور تشع الطهر والنقاء ، والعفة والصفاء ، واذا اعضاؤه كلها نور تسلك طريق الفلاح ، وتتسابق في الخير والصلاح :

فهي النجم الذي يتالق سناه في القلوب وفي الضمائر ، وفي البيوت وفي العشائر ، ويميز الامة الاسلامية بين الامم بالترابط والتالف ، والاعتصام بحبل الله المتين ، والتسلح بالا خلاق الفاضلة والتحلي بالمعاني الجميلة : والسورة كما اسلفنا تسبح في فلكها هذا حول محورها الاصيل — التربية الفردية ، والتربية الاسرية ، والتربية الجماعية والتربية القيادية — وهاكم التفصيل :

« مطلع السورة ينبىء عن رفعة قدرها ومدى اهميتها وحاجة الناس اليها »

ان مطلع السورة مطلع فذ فريد ، فيه صرامة وفيه حزم وقوة يدل على علو شأنها وسمو قدرها وعظم اهميتها وذلك من عدة وجوه :

١ — صرامة المطلع وعنفه يشير الاهتمام بهذه السورة وما تضمنته من احكام واداب — سورة انزلناها وفرضناها —

٢ — وصف السورة بأن الله هو الذي انزلها — سورة انزلناها — مع انه سبحانه انزل القران كله — يدل على جلالة شأنها وعلو قدرها فتستعد لها النفوس الغافية وتقبل عليها القلوب اللاهية فالامر جد خطير لا يتحمل التسويف والتأخير .

٣ — ووصفها بأن الله فرضها — وفرضناها — اي فرض احكامها وحدودها وادابها : فكل ذلك فرض لازم على الامة افرادا وجماعات أن تلتزم به وتنفذه والا فقد جنت على نفسها .

٤ — ووصفها ايضا بأن الله انزل فيها ايات بينات — وانزلنا فيها ايات بينات — اي واضحات الدلالة على ربوبية الله — ووحدانيته وان ما ورد بها من احكام وحدود واداب واضح وضوحا شافيا يقطع المعاذير ويشفي الغليل ويقشع الظلمة وينير السبيل .

٥ — ثم في اسناد الفعل — انزل — لضمير التكلم — نا — الدال على الله جل جلاله — سورة انزلناها — ايحاء الى القلوب المؤمنة بأن تتلقى احكام هذه السورة وادابها بالرضا والقبول والتسليم الكامل ، والاهتمام البالغ لان الذي انزلها هو الخالق العليم الخبير فهو اعلم بمن خلق ، عليهم بأحوالهم ، خبير بما يصلحهم في دينهم ودنياهم والاحكام والحدود والاداب التي شرعها لعبادة في هذه السورة الكريمة فيها صلاح الامة وكمال رقيها وغاية سعادتها في دنياها واخرتها وكل ما يصدر عن الله تطمئن اليه النفوس ، وتتلقاه بالقبول والتسليم اما ما صدر عن غير الله فان النفوس لا ترتاح اليه ولا تجد فيه امنها واستقرارها ولا شفاء عللها واسقامها فلا ترضى به مختارة الا اذا كانت مريضة منحرفة عن الفطرة السليمة والطباع المستقيمة

فما اجدر الامة الاسلامية في واقعها المؤسف والمخزي أن تبادر بالتطهر من الدنس الذي تلطخت به ردحا من الزمن وان تغسل ما اصابها من رجس وقذر وأن تفيء الى امر ربها وتتعظ بما في هذه السورة من هداية فتنفذ احكامها وتتمسك بادابها وتستضيء تنورها فان هي فعلت سعدت من شقوة وهديت من ضلالة وعزت من ذلة وأمنت من خوف ونصرها الله على عدوها نصرا مبينا .

— بيان عقوبة الزاني والزانية غير المحصنين —

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين »

شروع في تفصيل الاحكام التي فرضها الله علينا في هذه السورة بقوله في الاية السابقة — وفرضناها — فبدأت ببيان حد الزانية والزاني غير المحصنين فقالت — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة . .

— تدرج التشريع في حد الزنا

١ — كانت عقوبة الزنا في بدء التشريع الاسلامي هي عزل الزانيات وابعادهن

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

عن المجتمع متى ثبت عليهن الزنا وضرب الحصار عليهن حتى لا يرين الرجال ولا يروهن ولا يلوثن المجتمع بقذر الفاحشة مع ابذائهن وايــذاء الرجال الزناة بالتمييز والتأنيــب ونحوهما الى أن يتوفاهن الموت وهن محبوسات على هذا الحال أو يجعل الله لهن سبيلا قال الله تعالى : في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا .

٢ ـ ثم جعل الله للزانيات سبيلا فاختار بعد ذلك عقوبة لهن وللزناة من الرجال : الجلد مائة في حالة عدم الاحصان واضافت السنة الى هذه العقوبة عقوبة أخرى وهي تغريب عام على خلاف بين الفقهاء في عقوبة التغريب . أما بالنسبة للمحصنين والمحصنات فقد حكمت السنــة الصحيحة برجمهم الى الموت مع الجلد مائة عند بعض الفقهاء وعدم الجلد عند الاخرين .. والهدف من هــذه العقوبات هو صيانة المجتمع مــن التلوث والمحافظة عليه نظيفا عفيفا شريفا وفي كل حالة وفي كل عقوبة يوفر التشريع الاسلامي الحكيــم الضمانات التي يتعذر معها الظلــم او الخطأ أو الاخذ بمجرد الظــن والشبهة حرصا علــى حياة الناس وأمنهم وتهيئة للجو الصالح الــذي يتنفسون فيه الامن والاستقــرار ويستطيعون فيه البناء والتعمير .

ـ ما معنى الاحصان الذي يستوجب به الزاني أو الزانية الرجم ـ

المحصنون من الرجال أو النساء هو من توفرت فيه الشروط التالية :

١ ـ الوطء في نكاح صحيح .
٢ ـ الحرية
٣ ـ البلوغ
٤ ـ العقل

فمن زنى من الرجال أو النســاء وثبتت عليه الجريمة ثبوتا شرعيا وانطبقت عليه شروط الاحصان الاربعة المذكورة كان حده الرجم بالحجارة الى الموت . أما اذا اختل شرط من الشروط الاربعة فلا رجم .

ـ عقوبة من لم تتوفر فيــه شروط الاحصان ـ

اذا كان الزاني أو الزانية حــرا بالغا عاقلا ولكنه بكر لم يسبق له الزواج فقد حكمت سورة النور بجلده مائة وحكمت السنة الصحيحة بتغريبه عاما وهذا هو مذهب الجمهور ورأى بعضهم الاكتفاء بالجلد ، واسقــط بعضهم التغريب عن المرأة فقــط ويرى اخرون الحرية للامام ان شاء غرب وان شاء لم يغرب مع ملاحظة الا تغرب المرأة الا بمحرم أو زوج .

أما ان سبق له الوطء في نكاح فاسد او شبهة فيدرأ عنه الحد لقوله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود بالشبهات ـ وعلى القاضي أن يعاقبه العقوبة التي تناسب حاله أو يعفو عنه ان ظهــر له براءة ساحته . أما اذا كان الزاني بالغا عاقلا وسبق له الوطء في نكاح صحيح ولكنه رقيــق فعقوبته الجلد خمسين وكذلك حده اذا كان بكرا رجلا كان أو امرأة لقوله تعالى ـ فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنــات ـ أي الحرائر من العذاب ـ والرجــم لا ينصف لذلك لا رجم على العبد أو الأمة ..

وان كان الزاني او الزانية صبيا لم يبلغ الحلم او مجنونا أو مكرها فلا حد عليهم لقوله صلى الله عيه وسلــم ـ رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل ـ الا أن الصبي المميز يؤدب تأديبا زاجرا يناســب حاله . وبعض الفقهاء يرى أن الاكراه لا يتحقق في الزنا لان المكره على الزنا لا يقدر عليه .

ـ لا هوادة ولا رحمة في حدود الله ـ

« ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر » انها الصرامة والشدة في أخذ المجرم بجرمه وعدم تعطيل الحد او الترفق في اقامته فالله أعلم بمصالح عباده من انفسهم وهذه الحدود هي قانون دينه الذي ارتضاه لعباده فيجب ان تراعى وان تنفذ بحزم وشدة والا تأخذ الناس فيها شفقة ولا رحمة قال صلى الله عليه وسلم ـ يؤتى بوال نقص من الحد سوطا فيقال له : لم فعلت ذاك ؟ فيقول : رحمــة لعبادك . فيقال له : أنت أرحم بهم مني ؟ فيؤمر به الى النار . ويؤتى بمن زاد سوطا فيقال له : ولــم فعلت ذاك ؟ فيقول : لينتهوا عــن معاصيك : فيقول : أنت أحكم بهم مني ؟ فيؤمر به الى النار .

ان في تنفيذ حدود الله اصــلاح العباد ، وتطهير البلاد من الفساد ، وصدق رسول الله صلى الله عليــه وسلم اذ يقول ـ لحد يقام في الارض خير لاهلها من ان يمطروا اربعيــن صباحا ـ النسائي وابن ماجه ..

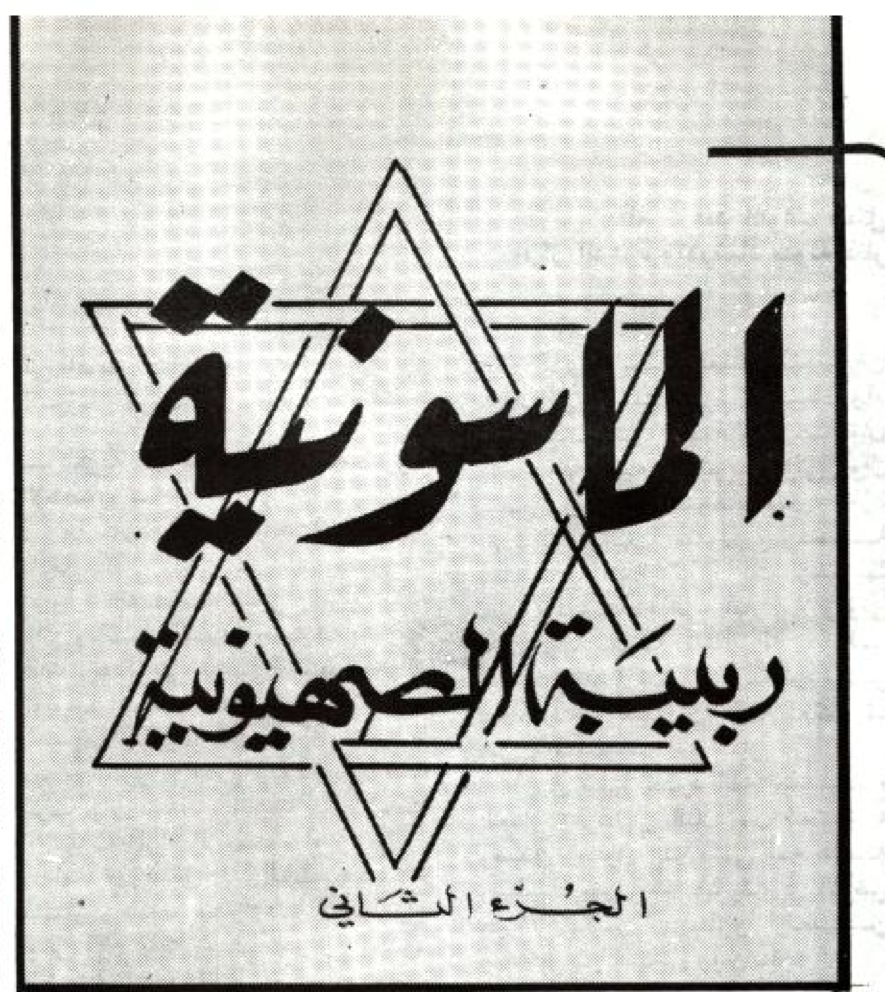
وقد غضب صلى الله عليه وسلم اشد الغضب حين جاءه أسامة شفيعا في المرأة المخزومية التي سرقت وقال قولته المشهورة ـ لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ـ ومن هنا نجد الاية الكريمة تعقب على النبي بقولها : ـ ان كنتم مؤمنين ـ فالايمان بالله ولقائه يدفع الى اقامة احكام الله وتنفيذ حدوده واسقاط كل عاطفة تحول دون اقامتها .

ـ العلانيــة في اقامة حــد الزنا ـ

ـ وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ختم الله الاية بهذا الامر وهو ان يقام الحد علنا على مرأى ومسمع مــن المسلمين ليفتضح الجاني ويخــزى وليعتبر عامة المسلمين والحكمة في ان يكون المشاهدون من المؤمنيــن لان الزاني يكون امامهم اشد خجلا أما الفساق فلا يبالي بهم لانهم أشباهه في الفسق هذا ولا شك ان العلنية في اقامة الحد ـ تكون أوجع وأوقع في نفوس كل من الفاعلين والمشاهدين .

وبهذا نجتث الجريمة من اصولهــا ويعيش المجتمع في امن ـ وسلام .

والى اللقاء أيها القارىء الكريم فــي رحاب القران لنقدم لكم الحلقــة الرابعة في الاسبوع القادم ان شاء الله والله ولي التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



وخلاصة القول : ان الماسونية وضعت خطوطها العريضة في هيكل سليمان قبل تدميره .. ثم باشروا العمل بتلك الخطة .. بعد أن قمعهم الرومان ، ونكلوا بهم .. متسترين بستار كثيف من السرية والغموض .. لئلا تنكشف أهدافهم لابناء أي مجتمع يبتلى بهم ، فيتعاونوا على سحقهم .

ولو تفحصنا قول — فهمي صدقي المعري — أمين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — لوجدنا فيه دليلا واضحا على صحة الراى الذي ذهبنا اليه .. فهو يقول : في كتابه — الماسونية — ما نصه : — « اننا لا ننكر اذا أخذنا قول بعض المؤرخين من أن الجمعية الماسونية انشئت في هيكل سليمان ، فهذا كتاب التوراة .. الذي نؤمن به ونصدقه قد ورد فيه ما لا يمكن المكابرة معه عند المقابلة بين نصه والغت الماثل في التعاليم الماسونية .. » ..

ثم يضيف مغالطا ومحاولا تغطية شمس الحقيقة الواضحة بقوله ... « والماسونية اذا بنيت على بعض التقاليد الواردة في التوراة التي كانت شائعة في عهد انبثاقها أو بعده ، فلا يضيرها ذلك في شيء . لان القيمة في الجوهر » أ هـ

ولكن أنى له ان يخدعنا بهذا القول .. فاليهودية العالمية هي المؤسسة والمحركة والكامنة وراء الماسونية ..

وهاكم بعض الاقوال المنسوبة للماسونيين انفسهم والمقتبسة من كتبهم ونشراتهم والتي تعري اصول الماسونية اليهودية ...

أ — قالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيا ١٩٠٦م « يجب ان يكون كل محفل رمزا لهيكل اليهود .. وان يكون كل استاذ على كرسيه وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي أ هـ والمقصود هنا بالعامل اليهودي : كل من ساهم في بناء هيكل سليمان

ب — قال الحاخام الدكتور اسحق في مجلة امريكية سنة ١٨٨٦ : — (الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها ، وكلمات السر فيها يهودية من البداية حتى النهاية)

جـ — قال — هولت زنكر — رئيس محاكم فينا : —

« ان من بين الماسونيين المئة في فينا مائة واثنان من اليهود » وذلك تعليقا على ما كتبه محرر انكليزي مبينا العلاقة الوثيقة بين اليهود والماسونية حيث قال : —

« ان الماسوني وان لم يكن يهوديا بالولادة .. الا أنه رجل متهود »

د — قال : — فهمي صدقي المعري — أمين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — سابقا — :

« ان الماسونية لها طرائق عديدة .. فمنها ما اتخذها المستعمرون وسيلة لنشر وتثبيت استعمارهم تحت ستار الماسونية .. ومنها ما اختصت الصهيونية بها .. الا انها لما رات ما يبذله محفلنا الاكبر السوري من الدعايات ضد الصهيونية .. قامت بتأسيس مؤتمر ماسوني عام. في مدينة — مانهايم — في المانيا .. واشتركت به بعض المحافل في سوريا ولبنان .. »

فهذه شهادة ماسوني يدين بهذه الماسونية .. ويثبت أن بعض المحافل الماسونية . تقوم بخدمة اليهود بصورة علنية باشتراك بعض المحافل في سوريا ولبنان .. الا انه بالطبع يستثنى محفله .. زاعما أنه ضد الصهيونية ..

هـ — جاء في الخطاب الذي القاه — وجيه الصوفي — في حفلة تدشين — محفل النجاة — في مدينة طوطوس السورية ما نصه : — « تلك المحافل التي كانت تقليدا لهيكل سليمان .. .. والذي بنى هيكله على ما اعطاه ربه من علم وحكم ومنذ ذلك الزمن .. أخذ البناءون — يسمى الماسونيون انفسهم بالبنائين الاحرار — بناء محافلهم على النحو الذي بناه سليمان لهيكله . بل اخذوا بتلك الصفحة الخالدة ، دستور الماسونية اليوم —

و — جاء في كتاب — كيف انشىء المحفل الاكبر الوطني السوري اللبناني تأليف وجمع — حسين اللاذ .. واحمد مختار نجا — .. ان محمد رفعت .. السكرتير الأعظم للمحفل الاكبر الوطن المصري — سابقا — كان يتعامل مع اليهود . .وانه اشتغل بالسمسرة وبيع الاراضي الفلسطينية لليهود .. — سأكشف عن حقيقة ذلك عند الحديث عن دور الماسونيين في ضياع فلسطين وتمكين اليهود منها

ولا يفوتني قبل أن أختم هذا الفصل ان اورد نص النداء الذي ارسله

— المحفل الماسوني الوطني المصري الإكبر — الى اهالي فلسطين سنة ١٩٣٦ م وجاء فيه ما نصه : —

« يا أهل فلسطين .. تذكروا أن اليهود هم اخوتكم وابناء عمومتكم .. قد ركبوا متن الغربة .. فأفلحوا ونجحوا ، ثم هم اليوم يطمحون الرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن المشترك العام .. بما احرزوه من مال وما اكتسبوه من خبرة وعرفان ان العربي والعبري رضوان من شجرة ابراهيم ،أبواهما اسحق واسماعيل .. فمتى وضع احدهما يده في يد الاخر .. انتفعا جميعا بما لديهما من الوسائل المختلفة .. وكان في تعاونهما تمام الخير وكمال البركة باذن الله — ... ولعل ما يجرى في الساحة العربية هذه الايام تنفيذا لما جاء في هذا البيان ..

ومن كل لما سلف .. يتضح لنا ان الماسونية جزء طبيعي واضح المعالم من اليهودية العالمية .. ووسيلةمن وسائل تنفيذ جرائمها .. ولكن بأسلوب يعتمد على الدهاء والتخفي والسرية .

— فرق الماسونية —

للماسونية ثلاث فرق :

١ — الماسونية الرمزية أو العامة .
٢ — الماسونية الملوكية او — العقد الملوكي —
٣ — الماسونية الكونية ...

١ — الماسونية الرمزية أو العامة :

فرقة ذات ٣٣ درجة .. سميت بالرمزية : لكثرة تداول الرموز في طقوسها الوضعية .. وكل رمز يشير الى حادثة معينة وردت في التوراة الملفقة .

ولنبدأ حديثنا عن الفرقة الاولى .

والرمز في حد ذاته عبارة عن صورة او علامة أو اشارة له معناه المتفق عليه .. وليس للرمز من قيمة في نفسه فقيمته موجودة في الفكر الذي يمثله او الغرض الذي يشير اليه .

ويستعمل الانسان الرموز للميل الغريزي فيه ، والذي يدفعه الى تجسيم ما يتمخض عنه فكره .. غير أن الرموز لها مضارها كما لها فوائدها .. ففوائد الرموز متوقفة على بساطتها واستنادها الى حقائق يمكن تقريبها بواسطة هذه الرموز الى العقول التي لا اقتدار لها على الوصول راسا الى الحقائق الادبية المجردة . .كما تصل اليها العقول القويمة الناضجة . اما مضار الرموز فكائنة في عدم تمعن الناس في معانيها المستترة .. وهذا ما يريده اليهود من هذه الفرقة .. ليتلهى المنتسبون اليها بالقشور دون اللباب .. وبالصورة الخارجية بدلا من الحقيقة الباطنية .

ان دهاة اليهود بعد ان عرفوا تاثير الرموز على قلب الانسان شيدوا الماسونية الرمزية على الطريقة التي ترمز الى التاريخ اليهودي ، الذي هو نفسه رموز دينية بحته .. فكانت هذه الفرقة من فرق الماسونية ... أكثرها استعمالا للرموز .

والماسونية بهذا الاسلوب الذي يعتمد على المظاهر الغامضة والرموز السرية .. والخزعبلات والاوهام .. تستأثر بالعقول الصغيرة ، كما تغرى العقو ل المريضة وتأسرها في احيان اخرى ..

اما العقول التي باعت نفسها للشيطان .. فتلك لا يهمها ما في هذه الطقوس او الخزعبلات من تفاهة .. بقدر ما يهمها ارضاء القوى المعادية التي تكمن وراءها .

وسميت عامة : لانها للناس كافة . على اختلاف دياناتهم واوطانهم ... وتحرم في محافلها تحريما قطعيا كل مناقشة دينية او سياسية .

ولها قانون أساسي .. وضع لذر الرماد في العيورن .. ففي هذا القانون مثلا . .نص يقول بأنا : جمعية خيرية .. بينما نجد الماسوني . عزيز ميرهم .. أستاذ محفل منف المصري . يقول في مقدمة كتاب — صوت الماسونية — : بأن الماسونية ليست جمعية خيرية — ثم يقول : —

— والبناؤون الاحرار يقومون في الواقع بأعمال خيرية متسعة النطاق مختلفة الاغراض .. عديدة الوسائل وذلك للتغطية على الاهداف التي تسعى اليهودية العالمية لتحقيقها .

ثم يقول — عزيز ميرهم — : غير ان هذه الاعمال الخيرية ليست من الاغراض الاصلية للبناية الحرة .. بل اثرا من اثارها .. تلطف به قساوة النظم الاجتماعية .. — وهذه الفرقة هي الشائعة في سائر اقطار العالم العربي والعجمي .. على مختلف سياساتها ودياناتها . ونسبة اليهود الداخلين في هذه الفرقة قليلة بالنسبة لغيرها من الفرق الماسونية .. وذلك لكي لا يلفتوا نظر الناس الى مقصدهم منها . .ولعدم تعرضهم لدفع دراهم في صندوق يعرفون الغاية من تنجيره .

ولهذه الفرقة محافل في معظم المدن .. وكل محفل منها تابع لمحفل اخر اكبر منه .. وجميعها تابعة للمحافل الكبرى في العواصم .. وهذه المحافل الكبرى تابعة لمحافل اكبر منها في لادول الاخرى ...

ففي مصر مثلا .. كانت ثلاثة محافل كبرى وهي :

أ — المحفل الاكبر الوطني المصري .. ويتبعه عد محافل مصرية صغيرة .. وهو بدوره تابع لمحفل من المحافل العظمى في بريطانيا .

ب — محفل الشرق الاعظم الوطني المصري .. وهو تابع لمحفل اكبر منه في فرنسا .. ؟

ج — والمحفل الثالث كان تابعا لمحفل من محافل تركيا ..

وقد انحل هذا المحفل ابان الحرب العالمية الاولى . ومن المضحكات ان المحفلين الاولين السابق ذكرهما .. كانا على خلاف .. الا أن عقدت اتفاقية سنة ١٩٠٤ بين انكلترا وفرنسا فعاد اعضاء هذين المحفلين بفضل هذ هالمعاهدة اخوانا من جديد .. مع العلم بأنهم يدعون أن قانون الماسونية الاساسي يحرم على اعضائها الاشتغال بالسياسة في المحافل ..

وللماسونية الرمزية ثلاث مراتب : —

١ — مرتبة المبتدئين .. ويسمى العضو فيها بـ الاخ .
٢ — مرتبة الثالثة ويسمى العضو فيها بـ الاستاذ .
٣ — المرتبة الثالثه ويسمى العضو فيها بـ الاستاذ الاعظم .

وهو الحائز على اعلى درجات الماسونيه الرمزيه العامه وهي درجة ٣٣ .

ولهذه الفرقة .. اشارات ... وحركات .. ولمسات .. والفاظ سريه يتعارف بها الماسونيون دون ان يشعر غيرهم بهم ويلبسون في اجتماعاتهم ملابس خاصه عليها شارات ماسونيه .. وينقلدون اوسمه وملانذ عليها نقوش تشير الى كل رتبه .

وتعطي هذه الفرقه لكل عضو .. شهادة موقعة من الاستاذ الاعظم

للمحفل .. والحائز على درجة ٣٣ ، ومؤرخة بالتاريخ اليهودي الذي يسبق التاريخ الميلادي بـ ٤٠٠٠ سنة . فالسنة ١٩٧٨م مثلا .. تصبح لدى الماسون ٥٩٧٨ .. ويرمزون لهذا التاريخ بالنور الحقيقي .

ويقسم الماسونيون درجات هذه الفرقة الى اربعة اقسام :

١ — فالدرجات الثلاث الاولى (١—٣) تسمى : الماسونية الزرقاء .

٢ — والدرجات من (٤—١٨) تسمى — الماسونية الحمراء .

٣ — والدرجات من (١٩—٣٠) تسمى — الماسونية السوداء .

٤ — والدرجات من (٣١—٣٣) تسمى — الماسونية البيضاء .

٢ — الفرقة الثانية :
« الماسونية الملوكية »

وهي المعروفة عند الماسونية الرمزية العامة بالعقد الملوكي وهذه الفرقة تتمة للفرقة الاولى .. وقد كان فيما سبق جميع اعضائها من اليهود .. لكنهم راوا فيما بعد .. ومن باب اللياقة والمجاملة .. قبول الاساتذة الاعاظم الحائزين على درجة ٣٣ .. ممن ادوا خدمات جليلة مادية او ادبية .. اقتصادية او سياسية لليهود .. ومبدا هذه الفرقة وتعاليمها وغايتها .. ترمي الى تقديس ما ورد في التوراة المزيفة .. واحترام الدين اليهودي والعمل على اعادة اليهود الى فلسطين تحت اسم (الوطن القومي) بحدوده الواردة في التوراة .

ودرجات هذه الفرقة اربعة هي : المبتدىء — الاستاذ — الرفيق ! — الشغال .

واحب هذه الدرجات الى الماسونيين في هذه الفرقة .. هي درجة الرفيق ! لان هذه الدرجة — حسب زعمهم — اصل البناية الماسونية .. وقلبها وزبدتها — حسب تعبيرهم — ويعتبرونها ارفع الدرجات ..

وهذه الفرقة — كما اسلفت — متممة للماسونية الرمزية العامة .. فيما يستعمله اعضاء الماسونية الرمزية من الرموز يفسره ابناء هذه الفرقة بالمعنى المطابق لتاريخ اليهود مكانا وزمنا وحادثا ..

فمثلا : يسمي الماسونيون الرمزيون المكان الذي يجتمعون فيه .. محفلا .. رمزا للكون الذي هو هيكل الله ..

بينما الماسونية الملوكية ترمز به الى هيكل سليمان .. الذي يرى فيه اليهود شعار وطنهم القومي .

ويرمز الماسونيون الرمزيون بالانوار السبعة — الى عدد الاعضاء الذين لا يمكن بدونهم ان تكون جلسة المحفل قانونية ..

بينما تفسرها الماسونية الملوكية بعدد السنوات التي اتم فيها الملك سليمان بناء هيكله ..

وللماسونية الملوكية شعار على شكل نجم ذو زوايا خمس وفي وسطه حرف (ج) الانكليزي .. ويسمونه بالكوكب الساطع .. او كوكب الشرق الاعظم .. وهو اسم هيكل سليمان نفسه .. ! (ولقبت به المغنية المصرية ام كلثوم !) وعدد المنضمين لهذه الفرقة قليل جدا خصوصا في البلاد العربة والشرقية عموما .

قال — عبد الحليم الياس الخوري — في كتابه — الماسونية ذلك العالم المجهول — « يوجد بضعة اشخاص في سوريا منضمين تحت لواء الماسونية الملوكية .. واكثرهم من زعماء فلسطين المليديين حيث كانوا يعملون مع الدكتور نزهت : المعروف بنزعته اليهودية » اه .

وقد اورد الجنرال التركي المرحوم — جواد رفعت اتلخان — صوره لاحد ملوك العرب « اثناء تكريسه كعضو عامل بدرجة ٣٣ في هذه الفرقة .. على يد الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني اللبناني حنين قطينه .. وذلك بتاريخ ١٧—٤—١٩٥٩ م . .. والصورة منشورة في صفحة ٨٨ من كتاب له باللغة التركية لم يترجم بعد .. وعنوانه بالتركية :

« نوري اوغلي دو شمانك طاني » ففيه الكثير من المعلومات والصور ..

وقد كان عند حسن ظنهم به .. اذ حقق لليهود .. ما عجزوا هم انفسهم عن تحقيقه ..

٣ — الفرقة الثالثة :
« الفرقة الماسونية »

ورد في البروتوكول الخامس عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما نصه : « والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ستحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم ... وسنجذب اليها كل من يصير او من يكون معروفا بأنه ذو روح عامة .. وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من اخبار .. كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية لنا .. وسوف تركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا .. وستتالف هذه القيادة من علمائنا ... » اه .

وبروتوكولات حكماء صهيون التي نشرت اوائل هذا القرن نجد فيها خططا ونوايا رهيبة ضد جميع الامم .. لتحطيمها في مختلف مناحي حياتها .. الدينية .. والاجتماعية .. والخلقية .. والاقتصادية لضمان سيطرة اليهود عليها فيما بعد ..

ومع ان اليهود تنصلوا منها .. الا ان الخطط والنوايا العدوانية الرهيبة التي اشتملت عليها ... نجدها متسقة كل الاتساق مع نصوص أسفارهم وتلمودهم .. بحيث تجعل المطلع عليها قانعا اشد القناعة بصحة نسبتها لليهود ..

وهذه الفرقة غير معروفة الا لنفر قليل جدا من اليهود المنضمين لهذه الفرقة .. وتقوم هذه الفرقة باستخدام وتسخير وتوجيه المحافل الماسونية جميعها .. من اكبر محفل للماسونية الملوكية .. الى اصغر محفل للماسونية الرمزية العامة ... لخدمة وتحقيق اغراض اليهود الشيطانية ...

ولهذه الفرقة محفل ماسوني واحد ... في نيويورك ! مقر اكبر واغنى جالية يهودية في العالم ..



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّمٌ لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
KELVINATOR



أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحكم

حديث بين مندوب اذاعة باكستان و الاستاذ أبو على المودودي

• الحلقة الثانية •

وناخذ الان موضوع السلطة القضائية : ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاضيا حيث قال الله عز وجل : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله . » وعلى هذا كانت السلطة القضائية بيد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان اسلوبه في القضاء وتسوية النزاعات انه صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان لا يتحقق العدل الكامل فقط بل ان يلمس الناس بوضوح بذلك العدل الاسلامي . فكل القضايا كانت تطرح في المحكمة العلنية . ولا نجد ولا مثالا واحدا للمحاكمة السرية . من المشهور ان احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسم كتب الى مشركي مكة قبل الفتح اخبرهم باعتزام المسلمين الهجوم عليهم فعثر على هذا الكتاب وكان هذا الامر بمثابة التجسس لحساب العدو والخيانة مع الحكومة ولو سألنا اليوم اراء الناس لقالوا : ان هذا النوع من القضية لا بد ان يحاكم فيها في المحكمة السرية ، الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام اقام المحكمة في المسجد علنا ، وسمع الى الادلاء وقضى ما شاء الله ان يقضي ، وكانت القاعدة الثانية من قواعد القضاء النبوي ان لا يقض في امر الا بعد ان يسمع الى ما عند الخصمين ، وان لا يحرم احد من حقه من الحقوق الاساسية الا بعد اتاحته الدفاع عن نفسه بكل حرية ، وان القضاة الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة كان ينصحهم بأن لا يقضوا في خصومة بدون أن يسمعوا الى ما عند اطراف الخصومة . وقد اغلق النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة بكل شدة فيما يرجع الى القضاء . وحدث بعد فتح مكة ان سرقت امراة من قريش : تقول عائشة رضى الله عنها : ان قريش اهمهم شأن المخزومية التي سرقت . فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : من يجترىء عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلمه اسامة فقال اتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام ، فخطب ، فقال : يا أيها الناس انما هلك الذين قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد ، وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت اقطعت يدها . وهكذا سد النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة في الحدود بل لقد وضع قاعدة شاملة جعل بموجبها كل الناس سواسية في القانون . ومنع للناس من تضليل القاضي والحصول على الحكم لهم بهذه الطريقة . قال صلى الله عليه وسلم : انما انا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضى له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها .

ونلقى الان الاضواء على السلطة التشريعية فان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان القانون فيه له سبحانه وتعالى كمبدأ أساسي . وكذلك كان حق التشريع فيه لله تعالى . ولذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيه مشرعا مستقلا . انما كان منفذا لقانون الله ، وشارحا له ومربيا للناس على تنفيذه بالعدل والقسط . فبين للناس اولا ما هو قانون الله ثم شرح ذلك القانون فيما نجده في سنته صلى الله عليه وسلم ، فمثلا ورد في القران حكم السرقة حيث قيل : السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما . وهذا حكم موجز كل الايجاز مجمل كل الاجمال ولكننا نجد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نطبق هذا الحكم ، ومتى نطبقه . وما هي السرقة ، وما هي ليست بسرقة ، وما هو نصابها الذي بموجبه يطبق هذا الحكم ، وما هي الاموال التي تدخل في حكم السرقة والتي لا تدخل في حكمها ولولا التفصيل الذي جاء في السنة لما

استطعنا ان نطبق حكم السرقة بصورة صحيحة . ويتضح من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مشرعا مستقلا بل الله سبحانه وتعالى هو المشرع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شارحا لقانونه بتكليف منه عز وجل . فالذي نسميه القانون الاسلامي هو ما في كتاب الله واما السنة ففهي ما تحتوى عليه كتب الحديث .

والاسلوب الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لتنفيذه القانون كان يشتمل على ما يلي من المبادىء الرئيسية :

١ — ادرءوا الحدود بالشبهات .

٢ — ان يخطىء الامام في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة .

٣ — ان يقضي الناس في الخصومات بالتراضي بينهم ، ولهم ان يعفوا عن أحد اذا أرادوا او أن يستروا احدا . وكل ذلك قبل ان يبلغ الامر القاضي . فاذا بلغ القاضي فلا عفو ولا ستر ، فالقاضي يقضي فيه بما يراه من الحق

٤ — ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم بكل شدة من بذل اية محاولة في التاثير على القاضي . وأمر القاضي بأن يقضي في ضوء كتاب الله وسنة رسوله وبما يراه من الحق .

٥ — وقال صلى الله عليه وسلم : القضاة ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار . فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحكم فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار .

وهناك امور اخرى يجب ان تفهموها جيدا : لا نستطيع ان نفهم جيدا ما كان عليه عهد النبي صلى الله عليه وسلم من شؤون الحكم اذا جعلنا النظريات السياسية المعاصرة مقياسا لفهمها . فالدولة في العصر الحاضر تتكون من ثلاثة شعب : التنفيذية والقضائية والتشريعية والقانون الاساسي للدولة يقرر ما لكل شعبة منها من الحدود والاختصاصات هذا في العصر الحاضر ، اما ما كان عليه عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها لكل دار من دور القوم حيطان منفصلة كانت تشتمل على أراضيهم وحدائقهم وبيوتهم وسقائفهم التي كانت يجتمعون تحتها عند المهام . وكان يسودهم النظام القبلي . وكل قبيلة منهم كانت تتولى شئونها . ولما أسلم نفر من اهل المدينة في بيعة العقبة في مكة طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يعين لهم النقباء فعين النبي صلى الله عليه وسلم لهم اثنى عشر نقيبا ممن كانوا أكثرهم صلاحا ونفوذا وثقة عند القوم وكان من مسئولية كل نقيب ان يستعين بمن في قبيلته من وجهاء واشراف فيهم الصلاح والنجابة يستعين بهم في نشر الاسلام واصلاح الاخلاق وتسوية المعاملات . والذي آمن من اشراف القبائل ورؤسائها جعله النبي صلى الله عليه وسلم ايضا سيد قومه وشيخ قبيلته . ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقر بنفس النظام . وكل ما كان هناك من فرق هو أن الاشراف المسلمين من المدينة حلوا مناصب الرئاسة محل اشراف المشركين . وهذا التغير لم يحدث بالانتخاب او التصويت ، وانما كان ذلك من طبيعة الانقلاب الاسلامي ان يبتعد الاشراف المشركون ويتقدم الاشراف المسلمون في كل مجال من مجالات الحياة . ولتسيير شئون المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير أصحاب الراى من المهاجرين والانصار . وهذا الوضع لا يشبه النظام التشريعي او البرلماني في العصر الحاضر . والذين كانوا من ذوى النفوذ والراي والامانة من المسلمين سواء اكانوا من المهاجرين او الانصار كان النبي صلى الله عليه سلم يدعوهم كلما اهمه الامر او مسته الحاجة وهؤلاء لم يكونوا من قبل العوام ، ولم يكن هناك من انتخاب حسب المصطلح الحديث . الا انهم كانوا على قدر من المعرفة والبصيرة والنفوذ عند العوام حيث لو أجرى لهم الانتخاب على الطريقة الحديثة كانوا الناجحين بكل تاكيد . ثم لم يكن من الضروري أن يدعي كل واحد منهم عند كل ملمة او معاملة بل كلما كان الامر يتطلب الى التشاور استشير من كان حاضرا في المدينة . وكان يكفي حتى عند اهم القضايا واخطر المسائل ان ينادي مناد حضور الناس في المسجد النبوي .

ولما اتسعت دائرة الدولة الاسلامية خارج المدينة عين النبي صلى الله عليه وسلم ولاة وعمالا في مختلف المناطق . وهم الذين كانوا حكاما يتولون الشئون الادارية ، وكانوا قادة يتولون شئون الجند . ولم يكن في ذلك العهد جيش نظامي كجيوشنا ، بل عامة المسلمين كانوا يخرجون الى الجهاد متطوعين عندما يدعوهم الداعي .

وكذلك عين النبي صلى الله عليه وسلم قضاة في مختلف الاقطار وكانوا في حرية تامة في شئون القضاء . حيث لم يكن لعامل او وال أن يتدخل في شئوونه . وكذلك استعمل النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه على تعليم الناس دينهم . ولم تكن الغاية من التعليم تعليمهم القراءة والكتابة . بل كان مراده ان يتلو المعلم للناس القرآن ، ويلقنهم معانيه ويبين لهم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان التعليم في أغلب الاحيان شفاهيا وكذلك المعلمون كانوا يتولون تربية الناس خلقيا وفكريا بنفس الاسلوب الذي كانوا تعلموها من النبي صلى الله عليه وسلم . فمثلا بعد فتح مكة جعل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد واليا عليها وجعل معاذ بن جبل معلما فيها .

اما جباية أموال الزكاة فعين النبي صلى الله عليه وسلم محصلين في بعض النواح . وأمر رؤساء القبائل جباية اموال الزكاة في النواح الاخرى . والاقطار التي استسلمت للدولة الاسلامية على الخراج لم يكن فيها من يجبي أموال الخراج . ولما فتحت خيبر وتصالح يهود خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم على نصف زروعها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث احدا من اصحابه ايام الحصاد وكان يجعل كل الزروع نصفين . وكان يخيرهم ان ياخذوا ايهما ارادوا . وجاء في كتب التاريخ أن المسلمين لما أخذوا منهم الخراج على هذه الطريقة قال اليهود : على هذا العدل تقوم السماوات والارض .

هذه هي الصورة الموجزة لنظام الحكم النبوي .

كعب بن مالك

شاعر الدعوة

نحن على موعد في حلقة اليوم مع شاعر فذ في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان من أوائل المنافحين عن الرسالة الاسلامية وصاحبها حين تصدى لها الشعراء الكافرون ، أنه كعب بن مالك الصحابي البطل ذو السيرة العطرة والمواقف المشرفة مع رسول الله • يماني الاصل ، عدناني النشأة ، سلمي النبعة خزرجي القوم ••

أسلم كعب مبكرا ، وكان له دور كبير في انتقال الرسول بدعوته الى المدينة ، فقد ترشف نور الاسلام اول ما شع في يثرب مع اول اربعين سبقوا الى الاسلام في المدينة قبل الهجرة ، وكان في العقبة الثانية احد سبعين رجلا وافوا رسول الله في مكة وبايعوه على الاسلام والايواء والنصر ومعظم المصادر تروى قصة العقبة المذكورة عن طريقه .

شهد كعب مع الرسول صلى الله عليه وسلم جل حروبه وغزواته ، وابلى وقومه بنو سلمة في احد بلاء حسنا فجرح منهم اربعون رجلا ، واثخن كعب يومئذ في بضعة عشر جرحا ، واما قصة تخلفه عن غزوة

تبوك فمشهوره بما اعقبها من ابتلاء واستغفار ، فخرج منها شاعرنا الصحابي بصدق الحديث وعميق الايمان ونزول القران بعفو الله .

كان كعب ممن تفاعلت نفوسهم مع الاسلام ، محبا لرسول الله ، يفتديه بمهجته وروحه ، ولشبهه برسول الله جعل من نفسه هدفا لسهام المشركين ليدرا عنه الاذى يوم احد وكان الرسول يستمع الى شعره ويرتاح له ، ويستعين بسماعه على السفر ، توفي سنة احدى وخمسين للهجرة .

اذا ما قلبنا ديوان كعب بن مالك الانصاري الفينا من خلال نفحاته الوجدانية والفنية انسانامؤمنابالدعوة الاسلامية . قد عكس شعره الرقيق الصادق خلوص نفسه للإيمان بهذه الدعوة وتكاليفها فكان مرآة نفسه وذوب مشاعره ، وربما كان من دلائل خلوص شعره للاسلام دون سواه فانه لم يصلنا سوى شعره الاسلامي وعفى الزمان على شعره الجاهلي ..

وبعد ، ماذا ناخذ من الشعر الغزير في ديوان كعب بن مالك وماذا ندع ؟ .

آفاق واسعة ، وميادين غنية تتصل بالفن اتصالا وثيقا عن طريق الصور واللوحات المعبرة عن حياة العصر كما تترجم المواجد وترسم المشاعر ، وتجلو ملاحم الدعوة الاسلامية ازهاقا للباطل وبنيانا لدعائم الحق . لم يعرف شعره التحكيك والتنقيح ، فقد كان صدى الوجدان ونداء القلب الملتهب حماسا للدعوة وتفدية لها .

هذا شاعر لم تقيض له الدراسة الفنية المتذوقة فظلت جواهره مكنونة وخصائصه مدفونة . وقد ظاهر على هذا الاهمال أن عدت على كثير من شعره احداث الدهر ، وانه لم يجمع ديوانه الا منذ عشرة أعوام فقط . ولعل الباحثين الذين تقفوا خطأ المستشرقين الذين يغفلون هذا العصر في دراساتهم واشاراتهم . لم يجربوا أن يغوصوا في كتب السيرة والتاريخ والتراجم ليستخرجوا فرائد شعره . فظل شاعرنا بمنأى عن التعرف الصحيح وبالتالي بمنأى عن التقويم المنصف ، فضلا عن دراسته من خلال المعطيات الفكرية الجديدة التي يحملها والتيار الذي يمثله .

عرف الرسول بذوقه المرهف وحسه الدقيق مزايا كعب بن مالك حين سمع شعره فقال :

— وانت تحسن صفة الحرب — .

فهذه قصائد كعب في وصف المعارك تمور بالحيوية الفنية وتمتاز بالطراقة والجزالة وحسن التصرف ، وتكشف عن ينابيع شاعرية ظلت مجهولة لنا القرون الطوال .

لقد مزج شاعرنا ارث الجاهلية الفني بمعطيات الاسلام وافاقه الرحبة فكان نتاجه الشعرى فريدا حيا ، عب من حياضه كثيرون لعل كعب بن زهير احدهم كما سيمر معنا .

ولعلنا في استعراضنا لشعره لا نستطيع ان نحيط — في نطاقنا المحدود بكل ماله من روائع جيدات . لذا نكتفي ببضع نماذج ترسم بعض ملامح

بقلم : الاستاذ محمد عادل الهاشمي
كلية الاداب ـ ابها

شعره وقسمات فنه فحسبنا التعريف شاعر اتسم بعراقة الفحولة والاعتراف بفضل انسان جاهد في سبيل معتقده واصفاء نفسه وشعره واكب كعب الاحداث الاسلامية الكبرى في عصر الرسول بشعره ، فانشد في وقائع غزوة بدر فأقل ، او وصل الينا القليل . وانشد في وقائع احد فأكثر ، وكان تصويره لها استعراضا شاملا لرصيد معركة الاسلام مع الجاهلية ، ولعله في ذلك كان يترسم خطا ايات القران الكريم التي تروي قصة بدر بعد انقضاء احد تجلية لحقائق الايمان التي هي زاد النصر في كل موقعة .

ينشد كعب بن مالك القصيدة المطولة التالية في احد وقد شهدها بجلاده وبلائه حتى لقد جعل فيها من جسمه مجنا يحمي الرسول سهام المشركين ، فجاء وصفه لها وصفا حيا معبرا ، بما فيه من جمال فني وتعبير صادق حي يمور بالطرافة والابتكار ، ونختار من القصيدة التي تبلغ تسعة واربعين بيتا كوكبة من الابيات يفتتحها شاعرنا بمطلع طلي يشف عن اقتداره في تناول اغراض الجاهلية ورسومها ، ولا يزيد في ذلك عن خمسة ابيات حيث ينتقل الى غرضه ، ويشرع فيه بالتاصيل لبطولة المؤمنين الذائدين عن دين الله مذكرا المشركين في احد بهزيمتهم الصاعقة في بدر .

مجالدنا عن ديننا ، كل فخمة
مذربة فيها القوانس تلمعُ
وكل صموت في الصوان كأنها
اذا لبست نهيٌ من الماء مترعُ
ولكن ببدر سائلوا من لقيتم
من الناس والانباء بالغيب تنفعُ

ويتسامى نداء الرسول وسط المعركة الى النفوس المؤمنة أن تتخطى اهوال المنايا فلن تخيفها جهومة الخطوب وهي تحث الخطا طمعا في جنة عرضها السموات والارض ، في حياة سرمدية محفوفة بنعيم الله ورضاه ، تلك الافاق الرفيعة جديرة ن تشرى بها الحياة الفانية :

وقالَ رسولُ اللهِ لما بدَوا لنا
ذروا عنكم هولَ المنيات واطمعوا
وكونوا كمن يشرى الحياة تقربا
الى مَلكٍ يحيا لديه ويرجعُ

ثم يجلو صورة انتصار القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة فيقول :

فجئنا الى موج من البحر وسطه
احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية
ثلاث مئين ان كثرنا واربع

ويمضي في رسم صورة المعركة فيتقدم لذلك بوصف عدة الحرب والخيل حين احتدام الصدام وتوهج اللظى وذلك بجزالة مستعذبة وتصوير فني بارع ، فاما السلاح فسهام مثقفة يقطر منها الحتف والموت تسمع صوت اصطكاكها بالدروع والاجسام .

ومنجرفة حرمية صاعدية
يذرّ عليها السم ساعة تصنع
تصوب بأبدان الرجال وتارة
تمر باعراض البصار تضعضع

واما الخيل فكالجراد المنتشر غدوا ورواحا تثوب بخفة وتقفز عشقا للحرب في صورة مبتكرة :

وخيل تراها بالفضاء كأنها
جراد صبا في قرة يتربع

ثم يجلو لنا استعار اوار المعركة وتوهج حميها ، وقد جندل المؤمنون رؤوس الكفر على الثرى وذلك في صورة رائعة طريفة .

فلما تلاقينا ودارت بنا الرحى
وليس لامر حمّه الله مدفع
ضربناهم حتى تركنا سراتهم
كأنهم بالقاع خشبٌ مصرع
لدن غدوة حتى استفقنا عشية
كأن ذكانا حرُّ نار تلفع

كما يمثل هزيمة العدو الذي نفذ وقود عزيمته امام مطارق الحق وجحافل الايمان بالسحاب المقلع الجهام الذي تلاشت شحناته وفاض ماؤه .

وراحوا سرعا موجفين كأنهم
جهام هراقت ماءه الريح مقلعُ

وفي ختام قصيدته المطولة هذه يشيد بالبطولة المؤمنة التي تعاف الفرار وتصمد للنوائب ، وقد انتهجت لنفسها هذا الخلق البطولي الفريد :

ونحن اناسٌ لا نرى القتلَ سُبة
على كلّ من يحمي الذمارَ ويمنعُ
ولكننا نقلي الفرار ولا نرى الـ
فرارَ لمن يرجو العواقب ينفع
جلاد على ريب الحوادث لا ترى
على هالك عينا لنا الدهر تدمع

ولا يفوت الشاعر أن يصور نبل المؤمنين ومروءتهم في الحرب حيث لا يبطرهم الظفر في اعدائهم فيطغون ويفحشون ولا تخزيهم نكبات الحرب فيجزعون :

بنو الحرب إن نظفر فلسنا بفحش
ولا نحن من أظفارنا نتوجع

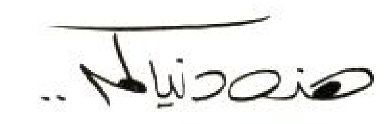
ويبدو أن كعب بن زهير قد استعار هذا البيت لاحد ابيات قصيدته ـ بانت سعاد ـ التي أنشدها بعيد الفتح حيث يقول فيها مكررا معنى كعب بن مالك في البيت السابق :

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما ، وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

وبعد لعل من يطلع على ما ورد من شعر كعب بن مالك في حلقة اليوم ستروقه ، ولا ريب ، تلك الجزالة المحببة التي تدفع قول البعض بأن شعر صدر الاسلام يؤثر لين القول وسهله ، كما يروقه جمال التصوير والتعبير في وصف ساحات الحرب وعدتها ، واحتدام وهجها ولظاها والخلق البطولي الذي تميز به ابطالنا المؤمنون وقد تحلوا بحوافز ايمانية تدفعهم لبذل الروح في سبيل الله .

ولعل اجمل ما يرون في ذلك صدق الوصف وواقعيته ، فشاعرنا فارس طعان مؤمن ، يجلو لنا صور معارك خاضها واثخن بجراحها والمعاناة عماد التجربة الفنية ودليل صدقها ، وما يقصر مقامه عندنا أنه لم يحط بالوان الوصف الاخرى ، لان حروب الجهاد قد استفرقت حياته واهتمامه ، فما يجد وقتا أو منصرفا لاوصاف أخرى .

ولو وجد لبرع فيها لصفاء شاعريته ولكن كان شعره ، يتدفق في حياته ، في الجانب الجدى وحسب ، فكان صادق التعبير والتصوير بارعهما عن هذه الحياة التي كان يعيشها في شغف وتفان ، وفي هذا غناء لمقومات شاعر دعوة وكفاح ككعب بن مالك .



دنياكم هذه أيها السادة لا تساوى عند الله جناح بعوضة ، فلماذا تتكالبون عليها وتضيعون فيها شبابكم ، لماذا تتخذونها مقرا لكم ، لماذا تركضون فيها ليلكم ونهاركم ، وكانكم ماكثون فيها ما طاب لكم ، الا تعلمون أن عمرها قصير مهما طال ، وعزها ذل مهما كان ، وغناها فقر مهما دام ، فهي دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له . فهل بعد هذا كله تتكالبون عليها وتنسون قول الله فيها : ــ فلا تغرنكم الحياة الدنيا . ــ

انني لا اطلب منكم ان تزهدوا فيها فانا لست بزاهد حتى ادعوكم الى الزهد ، ولكنني اطلب منكم ان لا تعطوها اكثر مما تستحق ، بل اريدكم أن تعملوا لحياتكم الاخرى التي هى مقركم الاخير ربع ما تعملونه لحياتكم الاولى التي ستتركونها ان عاجلا او اجلا ، فلماذا تعملون للحياة الفانية وتتركون الحياه الباقية ، الا تعلمون انكم ستتركون اموالكم واولادكم خلفكم ولا تأخذون معكم غير ما قدمتم لانفسكم من عمل صالح .

اعملوا أيها السادة لدنياكم وكانكم تعيشون فيها ابدا واعملوا لاخرتكم وكانكم تموتون غدا ، فاني لست الا ناصحا لكم محذرا اياكم من مغبة الركون الى هذه الدنيا الزائلة فالنصيحة أيها السادة كانت في سالف عصرها تشترى بالمال ولكنها في ايامنا هذه لا تجد اذانا صاغية على الرغم من كونها تقال دون مقابل ، فما الذي حدث لعقولكم ايها السادة حتى تصموا اذانكم عن سماع النصيحة ، لماذا وصلت بكم الحال الى ما انتم عليه ؟ هل انتم راضون عن انفسكم لا أظنكم كذلك ، فلا يمكن أن يرضى انسان وهبه الله العقل عن هذه الحال المزرية التي نعيش فيها فلنغير ما بانفسنا اذا أردنا ان يغير الله ما بنا .

عدنان الشملاوي

الناعق المشؤوم

« في الرد على الناعق المشؤوم الذي كتب قصيدة ينادي فيها بسفور المرأة في الملحق التابع لجريدة اليوم التي تصدر في المنطقة الشرقية ، الذي تطاول على العزة الالهية » .

يا فتاة الدين قومي للدعيّ
رُدّي عليه
حين نادى : خدرك مزّقيه
رُدّي عليه : ابائي كرامٌ
يا خبيثَ الطبع
يا من شوهَ الدنيا بغيه
أيها الناعق
بماذا جئت تدعو ؟
أتنادي كل عذراء : مع الأنذال تيهي ؟ .
إن لي دينًا كريمًا
يكبر السترَ .. يدعوني إليه
سوف يبقى الستر مسدولا
ويبقى الحسن بكراً
فاستري عن عين ذاك العلج وجهًا
واحجبيه
اذكري أمَ الحسين البكر في درب المعالي
أنت من عاتكةَ الحسنى .. ومن نجل خناس
فارفضي البغي .. ثوري عليه .. حاربيه
يا سيوف الله هيا .. كل باغ مزقيه
يا أسود الله هيا .. أحرثي الصيحات غضبى
لا نريد الفسق .. يغشو .. لا .. لا نرتضيه
صبغة الابريز تحفظه من الاوساخ دوما
صدف الدر .. اذا ما فاته .. لا نبتغيه
وكذا الشمس ، وان كانت عن الانظار فوتا
تطلب السحب ضمانا عن سناها ترتديه

عائض بن عبدالله القرني
معهد أبها العلمي
المملكة العربية السعودية



تصاعد التأزم في العلاقات بين الصين وفيتنام . شنت بكين عبر صحافتها وآذاعاتها حملة اعلامية شديدة ضد فيتنام ، واتهمتها باضطهاد الاقلية الصينية — حوالي مليون ونصف نسمة — في البلاد . ردت الحكومة الفيتنامية على الصين بتعميم وزعته على الكوادر الحزبية يقضي باعتبار الصين العدو رقم — ٢ — مباشرة بعد الولايات المتحده وكمبوديا ونفت الاتهامات الصينية وقالت أن الرعايا الصينيين انما تضرروا من اصلاحات اقتصادية بدأت الحكومة بتطبيقها على الجميع بغض النظر عن جنسياتهم أو أصولهم العرقية .

هذا هو ظاهر الحال . أما الحقيقة الجوهرية للخلاف الصيني — الفيتنامي فهي الخلاف الصيني — السوفياتي القديم ، حيث تعتبر فيتنام الحليف الاساسي لموسكو في الهند الصينية وعلى الرغم من استبعاد انفجار الخلاف بين الصين وفيتنام ، فان باقي دول المنطقة ما زالت تراقب تطور الاحداث بقلق ظاهر .

بدأت المشاكل بين حليفتي الامس مباشرة بعد انتهاء الحرب الفيتنامية في ذلك الوقت طلبت من الاتحاد السوفياتي مساعدتها في اعمار ما دمرته الحرب . وقد أعتبرت الصين من جانبها ان هذه محاولة لاضعاف نفوذها في فيتنام . فردت على ذلك بقطع امدادات الارز التي كانت تقدمها لفيتنام بمعدل ٥٠٠٫٠٠٠ طن في السنة اضافة الى تقليل حجم البضائع الاستهلاكية .

وقد توترت العلاقات الصينية — الفيتنامية مرة اخرى في كانون الاول الماضي ، وذلك بسبب حرب الحدود بين فيتنام وكمبوديا . وكنا قد ذكرنا في عدد ماضي أن الصين تؤيد كمبوديا في هذه الحرب .

ثم جاءت الضربة الاخيرة عندما بدأت هانوي — في اذار الماضي — بحملة للقضاء على — النشاطات التجارية الراسمالية — في الجنوب لم يكن من الصعب ادراك أن المقصود بهذه الحملة هم رعايا الجالية الصينية في الشطر الجنوبي من فيتنام ، والذين يشكلون طبقة لها امتيازاتها ، عبر تأثيرهم الكبير في السوق . فقد أمرتهم الحكومة الفيتنامية باقفال محلاتهم التجارية والتوجه نحو — المناطق الاقتصادية الجديدة — الاقل تطورا في الريف .

في الاسبوع الماضي توجه ٩٠٫٠٠٠ الف لاجيء صيني الى الصين عبر الحدود الصينية — الفيتنامية . وتقول بكين أن الجنود الفيتناميين يطاردون اللاجئين بالاسلحة .

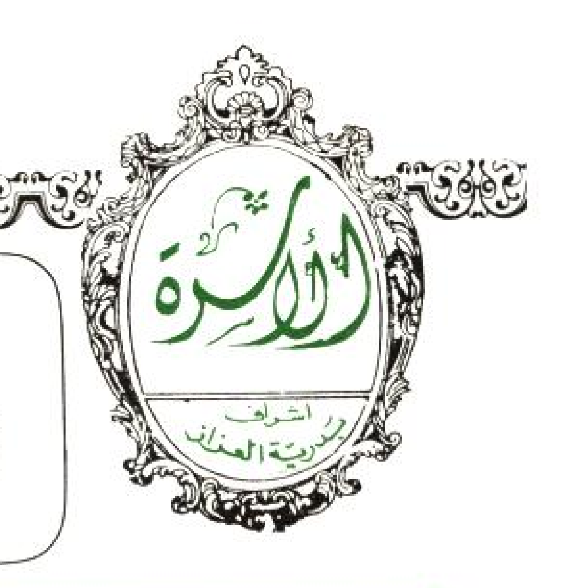
ليس سرا أن الصين تحاول الظهور بمظهر المدافع عن الجاليات الصينية في الهند الصينية باعتبارها — الوطن الام — ، ويبلغ عدد هؤلاء ٢٠ مليون نسمة ، لانها تأمل ان تحقق فوائد معينة من هؤلاء . داخليا باعتبارهم مصدر للمال الوفير ، وخارجيا باعتبارهم ورقة ضغط على دول المنطقة .

الاتحاد السوفياتي أستلم الكرة ، ووجهها الوجهة التي تخدم مصالحه . تسعى موسكو الى استثارة مخاوف الدول الاسيوية من الرعايا الصينيين باعتبارهم — طابورا خامسا — يجند امكانياته في خدمة الصين . ومعروف أن الهدف الاستراتيجي للسياسة السوفياتية في جنوب شرق اسيا هو تطويق الصين ومنعها من التأثير على دولها الصغيرة .

ردت بكين على الاتهامات السوفياتية باثارة الوجود العسكري السوفياتي في فيتنام . وتقول الصين أن الروس بنوا قاعدة للقذائف الموجهة — باتجاه الصين طبعا — في وسط فيتنام .

لا يبدو أن في وسع فيتنام — على اية حال — مواجهة الصين . ولهذا فقد دعت بكين الى طاولة المفاوضات التزمت الصين الصمت ، ورفعت من درجة التوتر الى درجات جديدة . في الوقت الذي ما زالت فيه الولايات المتحدة تراقب تطورات الاحداث بحذر شديد .

... وبعد ؟



شعارنا

« من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن. فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

وجاءت سكرة الموت

كنت ذ اهبة لتقديم العزاء فاذا بي اجد شقيقة المتوفاة تنوح وتبكي ، وتندب حظها ، وتتفوه بكلمات تنم عن جهلها بحكمة الله وتدبيره ، كانت هناك محاولات من بعض الحاضرات لتهدئتها فتقابلها هستيريا من البكاء والتشنج شعرت معها بان تلك الفتاة قد فقدت ثقتها بالحياة الدنيا ولم تعد تهزها ، او تجذبها اليها ، وقلت في نفسي هل سيتضح مفهوم الدنيا لها فتعرض عنها ولا تعاملها الا بمقتضى قدرها ؟ ام سيكون ذلك مجرد عابر سيء مر في حياتها استطاعت الايام أن حثو التراث عليه فتغمره فتعود الى ما هي عليه من انغماس واغترار بالدنيا وزخرفها ؟

ظاهرة كثيرا ما تتكرر والجميع يلمس ابعادها ، فيحدث اختي المسلمة أن تذهبي الى احدى الاسر لحمل التعازي والمواساة في فقيدهم فلا تجد الا الولولة والنباح ، وقد يصل الامر الى درجة ابداء الاعتراض ، ورفض الواقع بما فيه ويستمر هذا الحال لمدة وجيزة ثم ينتهي الا من فترات تنساب فيها قطرات الدمع ليأتي لهو ما فيمسحها ولكن هل للموعظة والعبرة من سبيل ؟ — ماذا وراء الموت ؟ ماذا حملت معي استعدادا لهذا الموقف هل كان سعيي من اجل الله تبارك وتعالى ام من اجل نفسي ؟ — الموعظة قد لا ينتفع بها الجميع فنجد هذه المراة التي كانت منذ أيام تنوح وتبكي وتحارب الدنيا بما فيها تخرج سافرة متعطره متبرجة كأن لم يكن هناك ما يحزنها ويضيق عليها حياتها فترتاد السينما وتلهو في النادي ويحلو لها الطعام في احد المطاعم او الفنادق وتستمر بها الحياة الى ان يأتي قوله **تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ..**

فالمتمعن معنا في هذا الموضوع سوف يستنتج أن وفاة عزيز تأخذ عند كثير من الناس خطا مخالفا لما اراده الله عز وجل فالموت يحل ثم يتبعه اعتراض وعدم رضى بما حل ثم ينتهي الى التسليم بالامر الواقع ومن ثم العودة الى ما نهوا عنه .

ولكن الله جل وعلا يرى من وراء ذلك المصائب ايقاظ القلوب من غفلتها وازالة الحجب عنها وكشف الحقيقة الحتمية لها . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم — يقول : تذكروا هادم اللذات ومفرق الجماعات — ويقصد به الموت .

فالعزيز الجبار اراد من الموت ، ومفاجاة البشر به غاية ابعد مما يعتقد او يظنه كثير من الناس ، ولكن هؤلاء البعض جهلوا هذه الغاية بسبب انغماسهم بملذات الدنيا وشهواتها يقول تعالى : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ..

فالله يقصد بالموت تنبيه البشر لمصائرهم ليعملوا بموجب هذا المصير وبمقتضاه ، فالكل يعلم ان نهاية المطاف في هذه الحياة الدنيا ترك الحياة بما رحبت ، والموت في حكم الاسلام جرس انذار لاخذ الحيطة والحماية من ابتلاء أعظم منه وافدح فكأنه يقول قم ايها النائم فما عاد ينفع لك نومك ، واصح ايها الغافل فلم تعد تجديك غفلتك ، قم وابنى لنفسك صرحا تجعله لك وجاء من العذاب المقيم .

اللهم مالك الملك تخلق عبادك ولا تذرهم ضائعين تائهين بل توجههم الى صراطك المستقيم بكتبك ورسلك الاكرمين وتحذرهم من ويل عظيم وترشدهم الى حيث جنة النعيم .

— اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين اللهم امين —

ام عدى

من صفات الأسرة المسلمة

سعة الصدر

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عند اغضب صدق رسول الله .

من الحديث السابق يتضح لنا أهمية وعظم صفة سعة الصدر ومسك النفس عند الغضب والصبر على كبح النفس واخضاعها وترويضها وتوفر هذه الصفة في أي أسرة يؤدى الى نشر روح الوئام والترابط والالفة وفقدها لا يؤدى الا الى الانشقاق والخصومة والكراهية وتفكك الاسرة . ولهذا أوجب على كل فرد من الاسره المسلمة أن يتحلى بهذه الصفة الحميدة وخصوصا الام والزوجة فهى التي تتعرض الى الضيق وسرعة الانفعال نتيجة لاعمال المنزل ومتطلبات الزوج وتربية الاولاد وغيرها من الامور اليومية التي تدفعها الى الغضب والضيق مما يؤدى الى اشاعة جو مشحون داخل الاسرة مما ينعكس على علاقتها الزوجية وعلى اطفالها وعلى كل من يحيط بها وبالتالي يؤدى الى تحطيم صورتها الطيبة والى نفور الجميع منها .

فرجاء أختي المسلمة كوني ذات نفس طيبة وذات صدر واسع يحمل في جوفه كل مشاكل وهموم الاسرة ولا يخرج الا العطف والحنان ، باللجوء الى الله عز وجل عن طريق الصلاة وقراءة القران وكثرة الدعاء وستجدين ان كل همومك قد انتهت وان البركة الالهية قد حلت على أسرتك المسلمة الطيبة .

والى اللقاء أختي مع صفة أخرى .

أم عمر

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

تابع الطفل

حقنة شرجية وتحاميل

كثيرا ما يوصى الطبيب المريض باستعمال حقنة شرجية أو اخذ تحميلة شرجية عندما يصاب الطفل فجأة بامساك ولا سيما اذا كان مريضا ففي اثناء المرض يكون استعمال الحقنة أو التحميلة اسلم من استعمال المواد الملينة التي تؤخذ من الفم لانها لا تحدث قيئا ولا تلتهب بسببها الامعاء الصغيرة .

غير ان الام ينبغي ان لا تقدم لطفلها تحميلة شرجية لسبب ما قد يعانيه من الامساك او المرض او الالام الى ان يشخص الطبيب المرض ويصنف بنفسه العلاج . أما الحقنة الشرجية فالطبيب هو الذي يحدد نوع المواد التي ينبغي وضعها فيها . فالحقنة ذات الرغوة الصابونية تعد بواسطة قطعة صغيرة من الصابون الخفيف يذاب في ماء الحقنة الى أن يصبح لون الماء حليبيا ولكن هذه الحقنة مهيجة ولا ينبغي الاكثار من اعطائها للطفل .

ولكن هنالك انواع أخرى من الحقن توضع فيها بالماء نصف ملعقة صغير من الملح اما درجة حرارة الحقنة فينبغي أن تقارب درجة حرارة الجسم وفي وسعك أن تجعلي الحقنة ٤ اونسات فقط اذا كان الطفل صغيرا و ٨ اونسات اذا كان الطفل قد بلغ العام الاول من عمره ضعي قبل البدء بالحقنة شرشفا واقيا من البلل فوق السرير وضعي منشفة حمام فوقه ثم دعي الطفل يستلقي على هذه المنشفة مع رفع ساقيه قليلا ثم ضعي النونية قريبا من السرير .

وحين يكون الطفل صغيرا يفضل ان يكون جهاز الحقنة من المطاط مع وجود طرف ناعم ايضا للجهاز ، ثم املای وعاء الجهاز كليا حتى لا يختلط الماء بالهواء ، ثم ليني طرف الجهاز بالصابون . وبعد ذلك ادخلي فوهة الجهاز في الشرج بمقدار بوصة واحدة او اثنين . ثم ابدای بعصر البصيلة ببطء . فكلما كان الضغط والعصر أبطأ ازدادت قدرة الطفل على تحمله أما الامعاء فانها تنقلص وتسترخي في موجات متتابعة فاذا احسست بوجود مقاومة شديدة فمن الافضل التريث وعندما تبدأين بسحب طرف الحقنة اضغطي بيدك بحيث تضمين ردفي الطفل وتقربين المسافة التي تفصل بينهما وذلك بقصد محاولة ابقاء الماء في الداخل بضع دقائق حتى يسهل عملية حركة الامعاء والاخراج فاذا لم يخرج الماء بعد فترة تتراوح بين ١٥ دقيقة او اذا خرج دون قدر كبير من البراز ففي وسعك أن تكرري العملية فليس ثمة خطر من بقاء الحقنة في الداخل .



التأويل الخاطئ للإسلام

بقلم الاستاذ صالح الراشد

من الاخطار التي تحدق بالاسلام وتصدع كيانه وتفرق شمل اتباعه ، من تلك الاخطار اختلاف التفسيرات الخاطئة غير القويمة لمفهوم الاسلام حتى ليشتد الخطر في تأويل المفهوم الاسلامي بقيام مجموعة له وان لم يكن ، فيكون تبنيه في مجموعات عائمة ولو أنها غير ذات ارتباط موحد لكن اتجاهها في اتفاقها لمفهوم — في صورة خطأ — عن الاسلام يجعلها في موقف العداء للمسلم الثابت الصحيح العمل لله سبحانه .

وتمييزا للشاذ من التاويلات يجدر ذكر الانواع التي تاخذ تلك الصبغة وقد تزيد عما يذكر ، وتلك الانواع بالشكل التالي :

١ — سوء الفهم الشرعي :

لا خلاف في أن العمل المقبول شرعا هو : .

١ — ما كان خالصا لله سبحانه .

٢ — ما ثبت بالدليل الصحيح اخذا من مصادر الاحكام الشرعية بالقران أو السنة أو الاجماع او القياس او ما لحق فيما لا نص فيه من مصادر كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف وغير ذلك — انظر كتابي أصول الفقه ومصادر التشريع الاسلامي فيما لا نص فيه للشيخ عبد الوهاب خلاف — وشرط الاخلاص والدليل الصحيح في القيام بالاعمال لا شك في ان يكون عمل المسلم في اتباعهما أن يكون عمله زاكيا مستقيما سوى أن هناك اختلافا ينشأ في صحة الدليل للنظر في اختلاف الاراء وايها الصحيح ؟ وهي مسألة دقيقة تتوقف عليها سلامة الفهم الشرعي . ذلك أنه من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات نتيجة لاختلاف وتباين المدارك البشرية في الفهم والاستيعاب والنظر في ترجيح أمر على اخر وبناء عليه فانه اذا ثبت لمسلم حكم شرعي يرى أن غيره يتخذ دليلا اخر يعتبره أنه صحيح فانه لا يحق لهذا المسلم أن يخالف أخاه ويجافيه اللهم الا أن كان رأى فيه مخالفا لاجماع الامة فهنا عليه النصيحة وهكذا

يتضح لنا ان التشدد في غرس ما ثبت لنا أنه صحيح مقابل لتضعيف آراء لائحة المذاهب الاربعة مثلا غير صحيح اذ ان هذا النهج يجعل لنا مذهبا آخر بطبيعة الحال على ان ذلك لا يعني ان التعصب المذهبي ذا وجهة صحيحة وانما المبتغى في المسلم ان يفهم الامور بشكل موضوعي ليس فيه التشدد والتكلف وانما الاناة ورحابة صدر مع عموم اخوانه سالكا نهج الترفق والود في اثبات الصحيح دون مجافاة فليس من حميد الخلق مجافاة المسلمين لخلاف في الراى ذلك انه اذا ما اطلعنا على كتاب نحو — بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد القرطبي ، نرى اراء فقهية عديدة لم تفرق بين أصحابها في قليل ولا كثير

وبعد فان طرح وجهة النظر في الفهم الشرعي بالصورة المذكورة ليست مستفادة فقط مما كتبه الالباني في مقدمة صفة صلاة النبي ولا ما كتبه البوطي في كتابه اللامذهبية ولا ما خطه الشيخ محمد الحامد في شأن اتباع المذاهب وانما مستفادة من النظرة العامة للموضوع .

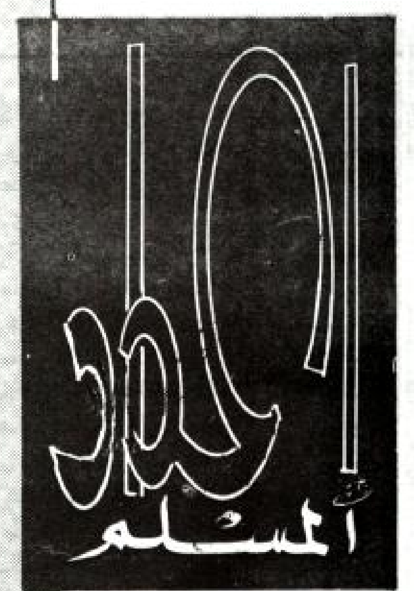
٢ الابتداع : ثبت في الصحيح أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد — الحديث بمعنى أن ما خالف نهج الرسول صلى اله عليه وسلم فهو مردود وغير مقبول شرعا ؟ وقد اعتبر هذا الحديث قاعدة في التمسك بالسنة وعدم احداث ما يخالف النهج الشرعي اذ ان اي عمل أو تصرف يخالفه يعتبر بدعة وهى ما أحدث في الدين على غير مثال سبق بزياده أو نقصان وعليه فاضت بحوث قديما وحديثا في هذا الموضوع تناقشه من الوجهة الشرعية ومن وجهة التصرفات السلوكية كأمثلة له ومن الجيد في ذلك حديثا كتاب الابداع في مضار الابتداع للشيخ علي محفوظ ، ومن الوجهة الشرعية والسلوكية كتاب البدعة — تحديدها وموقف الشريعة منها للدكتور عزت علي عبد عطية — رسالة دكتوراه . وقديما كتاب الاعتصام للشاطبي وكتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي ، ونقف من البحوث المذكورة وغيرها أن البدعة عدو للمسلم لانه ان قام بها اساء فهم اسلامه ووجه طاقته الى محاربة دينه اما بعلم او دون علم وهو الغالب على ان ذكر البدعة ايضا يوجب علينا أن لا نتعجل في الحكم في الترهيب من كثرة البدع وانتشارها وانما النظر في ايها اكثر خطورة وفي الاناة في فهم استئصالها

والقضاء عليها ، وايضاحا لهذا المعنى القول بالتشدد مع الصوفية فمع صحة ذلك الا انه لا يؤخذ على اطلاقه فهناك اقوال كثيرة لاعلام التصوف في الحكمة والمعنى المفيد لا يحق فيها التشدد اما تصرفات كثيرة تدور في اعمالهم فيها كثير من البدع وقد حمل العلامة ابن الجوزي رحمه الله اللائمة اللاذعة عليهم في كتابه تلبيس ابليس فما يعرف مثلا بعالم المجاذيب اخذا من مصطلحاتهم وهو السكر والهيام في الذات الالهية ، مثل ذلك غير صحيح واذا ما عددنا اعداء المسلم فتلك الفرق التي تهيمبا لذكر دونما عمل واخذ بالاسباب تعتبر من جملة ما يعادى المسلم عليه أن لا ينخدع بها وان يتخذ الموقف السليم منها .

٣ — مذهب التوفيق : لعله يحق لنا أن نطلق ذلك على الاتجاه الذي يحاول جاهدا أخضاع الاسلام بايجاد واصدار فتواه — لشئون الواقع التي تخالفه في نهجه واحكامه وقد اشار الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في كتابه الاسلام والحضارة الغربية في حديثه عن جمال الدين الافغاني الى ذلك بايضاحه جانب الدس في التاريخ الاسلامي وهذا امر ، قال اما الامر الاخر الذي أحب أن الفت النظر الى خطورته فهو تطوير الاسلام لكي يوافق الامر الواقع في حياتنا العصرية ص٦٩ وهذا الشاهد الذي ذكرنا يؤكد لنا تلك النظرة المخلة الركيكة في فهم الاسلام لدى الكثيرين بالذات أذناب الغرب منهم او المتزلفين لاصحاب المكانة اذ يبررون لهم كثيرا من تصرفاتهم المخالفة للشرع تماما . وجدير بالمسلم ان يدرك خطورة السم الذي يدب في الجسم الاسلامي من هؤلاء الذين نسوا أو تناسوا ولم يعوا اسلامهم ومكانه السامي الرفيع فذهبوا الى اخضاعه للاجتهادات العصرية فهم لا يقولون الرقص حرام مثلا وانما يوجدون مبررا لاباحته وهكذا القياس في امور كثيرة . علما ان ذلك لا يقتصر على الامور الاجتماعية فضلا عن ذهابه فيما يتعلق بالسياسة والاقتصاد وتبرير اراء تخالف الاسلام الى اخضاعها له ، والحق أن الاسلام قمة يجب ان نصعد اليها لا ان ننزل به الى ميدان الضعف البشري والتصور البشري الناقص .

٤ — تجزئة الاسلام : بالرغم من كونه امرا عجيبا ، الا انه استقر في الاذهان وقامت عليه سياسة أحفاد الحضارة الاسلامية ذلك الامر أن الاسلام بعيد عن السياسة وان الاسلام دين عبادة واخلاق وان ترفق هؤلاء أو آخرين قليلا في موقف الاسلام من السياسة فانهم يعتبرون الاسلام مصدرا من جملة مصادر التشريع ، والحق ان تلك الاقوال ستكون اوزارا يتحملها قائليها يوم القيامة وانها أسفاف في المنطق ، ونقص في الادراك والا فكيف وبأية حال يقال عن الاسلام انه دين عبادة فحسب ؟؟

ان الاسلام نظام كامل لشئون الحياة جميعا ولا حرج في استفادة المسلم من مصادر غير اسلامية شريطة اخضاعها وموافقتها للتشريع الاسلامي وذلك هو المهم اذ يجب ان تتكيف شئون المسلمين في مجموعها حسب النظام الاسلامي وقد جاءت الايات بذلك ومنها التوجيهات البينات لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الامر بلزوم النهج الشرعي دون ادنى حيدة .





قال تعالى ـ ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ـ الاية وان احكم بينهم بما انزل الله اليك ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ـ أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون انظر الايات ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ من سورة المائدة .

انه من الجهل ان يقول قائل انه لا سياسة في الاسلام اذا ليست العدالة من أمور السياسة والقانون ؟ اوليس الاسلام دين جاء بالعدالة ؟ . واحكامه تصرح بذلك ، الا فليعلم هؤلاء الجاهلون او المعاندون او الساخطون ايا كانوا أن الاسلام جاء بكافة الاحكام التي تساير عموم البشر زمانا ومكانا لكل شان من شئونهم .

٥ ـ اسلام خلقي : نظرة سخيفة وفكر هش مريض في كون الاسلام دين خلق فحسب وهذا قد يكون جهلا للانغماس في الحياة المادية أو عنادا لتبرير تصرفات السوء والجاهلية ، اذ ان هناك اناس كثيرون تأثروا بالاوضاع الهزيلة التي تبعدهم عن الجادة الصحيحة وصراط الاسلام المستقيم فتلونت أفكارهم وماعت نفوسهم فساءت تصرفاتهم ومعاملاتهم معتبرين أن الاسلام الدين العظيم هذا الاسلام هو اخلاق ، واخلاق فقط وهذه فحسب زيادة على ذلك فيها النجاة من النار ـ والحق ان الاسلام منهج كامل يطبع المسلم عليه ويصبغ بالصبغة الربانية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون ـ الاية . حقا ان الاسلام دين خلق وليس خلق فاضل الا فيه اضافة الى انه دين عبادة وسياسة وقانون واقتصاد وجهاد وكافة ما يهم الانسان . وبعد فما قدمناه يعد ـ الى حد كبير ـ الماما بالتأويلات الخاطئة للاسلام والمراد منها كلما من شأنه التغيير في وجهة النظر الاسلامية المستقيمة سواء بالتخلي عنها او بالزيادة فيها او النقصان منها وتزيد التاويلات مدا وجزرا على أنها في عمومها تشكل البعد بأية صورة من الصور عن الجادة التي لا عوج فيها ولعل مواقف الناس من الاسلام تزيد عن درجة الاعجاب الى درجة الاسلام بالوراثة ففلان مسلم اسما دون اية علاقة حتى ولا الاعجاب والشعور بانه مسلم لانه متنكر لدينه محارب له وهكذا الناس مختلفون في مواقفهم سوى ان كل ذلك يجعل نقطة التاويل الخاطىء للاسلام في القائمة الثانية من اعداء المسلم والتي تدعو الى الترفق ما أمكن .

وخاتمة لهذا الموضوع ليعلم مسلم اليوم والغد ان الفوز بجنة الرضوان وجنة الخلد التي موضع السوط فيها خير مما طلعت عليه الشمس والتي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ليعلم المسلم ان الفوز بسلعة الله الغالية ـ بالجنة ـ يتطلب منه تحديد الاتجاه الصحيح لسيره ولا يكون ذلك الا بالاقتداء التام بسيد الخلق سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعته السمحاء هي التقوى لله سبحانه والخشوع بتدبر ايات كتابه وعمل كل خير فيه ابتغاء مرضاته ودعوة الناس الى توحيده سبحانه وطاعته ، وتناصر المؤمنين فيما بينهم بالمحبة ، وارجاع كل شحناء الى احتكام تعاليم ربهم وحسن الظن فيما بينهم ومحبة الصحابة جميعا لانهم أزروه ونصروه . وبذلك يكون المسلم مختطا النهج الصحيح لحرصه على الاتباع وحرصه على جمع أخوانه المسلمين على طاعة الله والدعوة اليه سبحانه ودحض الاعداء جميعا لايجاد الكيان الاسلامي ورفع راية الله وعيش الناس في أمان .

وعليه فتلك عقيدة راسخة في القلب ناطقة بها الاعضاء تشهد لها محكمات الايات وثابتات الاحاديث ومواقف الحق لمن قضوا نحبهم في الماضي والحاضر في موكب الايمان تقتضي اقتفاء الاثر لنعيش حياة طيبة دائمة بعد رحلتنا القصيرة في كدح وتعب على هذه الارض .

مواقف إسلامية رائعة ..

اختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا ممن اسلموا بمكة ليقوم بالدعوة الى الله في المدينة — يثرب قديما . ولقد كان الرسول يعلم ان هذه المهمة شاقة وعسيرة وتحتاج الى رجل عاقل بصير فوقع اختياره على مصعب بن عمير رضى الله عنه .

حمل مصعب الامانة وعرف خطورة المهمة التي يقوم بها فكان مثالا للداعية المخلص الدليم الحكيم . لقد جاء مصعب الى المدينة وما بها سوى اثنى عشر مسلما هم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة ، ولكن لم تمض بضعة اشهر حتى كان القران يتلى في معظم بيوت المدينة ودخل الناس في دين الله افواجا .

ولكن . كيف استطاع هذا الشاب ان يدخل الى قلوب هؤلاء الناس وأن يدخل الايمان في اعماقهم ، حتى لقد كان الناس انفسهم يدعون بعضهم بعضا لسماع كلام هذا الشاب .

انه يكفي هذا الشاب فخرا انه تربى على خير معلم عرفته البشرية فأخذ منه الطريق الصحيح الذي يدعو الناس به الى الاسلام وتعلم كيف يحل الامور التي تعترض طريقه ودعوته بل وكيف يحول من جاءه غاضبا شاهرا سيفه الى رجل هادىء مسالم يعلن اسلامه قبل مغادرته مكانه ويمسح كل ضغينة كانت في قلبه .

لنأخذ قصة اسلام اسيد بن حضير مثلا رائعا للحلم الذي كان يتمتع به مصعب ، والذي يجب أن يتمتع به كل داعية للاسلام ..

كان مصعب ذات يوم يدعو الناس ويعلمهم ما أنزل اليهم من ربهم فاذا باسيد بن حضير ياتي الى حيث يجلس مصعب وقد احتقن الدم في وجهه وتطاير الشرر من عينيه وامتلا قلبه غضبا على هذا الذي جاء يفتن الناس عن دينهم ويدعو لهجر الهتهم المتعددة والاتجاه الى اله واحد .

وجل المسلمون الذين كانوا يجلسون مع مصعب عندما راوا اسيدا على تلك الحالة وايقنوا ان سوءا سيصيب مصعبا ، ولكن مصعب الداعية الذي وقف نفسه لله سبحانه والذي تعلم من رسوله ان اهل الجاهلية انما يغضبون على المسلمين ويحاربونهم لانهم لم يعرفوا حقيقة ما يدعو اليه المسلمون ولانهم لم يعرفوا حقيقة ما يحمله المسلمون في قلوبهم من الخير — ليس لانفسهم ولكن لكل الناس — لذلك عندما قال اسيد لمصعب : ان كنت تريد الحياة فاخرج من هذا الحي واعتزل قومنا ، ما كان من مصعب الا ان اجابه بهدوء : لم لا تستمع الى ما عندنا فان رضيت قبلت ما ندعوك اليه وان كرهت كففنا عنك ما تكره .

ولقد كان اسيد سيدا في قدمه عاقلا فراى أن العرض الذي تقدمه له مصعب جد معقول فأجابه الى طلبه وجلس ينصت اليه .. وهنا جاء دور الداعية الحكيم الذي يعرف كيف يصل الى قلوب من يدعوهم من أيسر الطرق واسلمها فما كان منه الا ان اخذ يشرح الدعوة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه ويبين مقاصدها ومراميها بأسلوب يخاطب العقل والقلب فلا يدع من يدعوه حتى يبادر الاخير باعلان اسلامه وانكاره لما كان عليه من أمر الجاهلية الا اذا كان هذا الاخير ممن ختم الله على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة ، ولقد كان اسيد رجلا عاقلا ولم يكن ممن ينكر ضوء الشمس في رابعة النهار فما كان منه الا ان اعلن اسلامه ووضع يده في يد العصبة المؤمنة يدور في رحاها حيث دارت .

بقلم : جمال عامر

ملابس المرأة المسلمة

كتب الينا الاخ جمال ابراهيم غنيم من الاردن هذا النص :

الحمد لله الذي جعل للاسلام من يقوم بالدفاع عنه بالقلم واللسان في هذا الزمان .. ونحمد الله جميعا الذي اعانكم على اصدار هذه المجلة الطيبة عبر طياتها ارق واعذب ما يتحرك به اللسان ..

كلمتي هذه موجهة الى كل فتاة حاربت السفور بارتدائها الزي الاسلامي الشرعي — الحجاب — اقول لاخواتي المؤمنات بارك الله فيكن على هذا الصمود في وجه الاعداء حيث بدا هذا اللباس يكتسح الدنيا رغم التيارات الهمجية الغربية والشرقية ، ان

اللباس الذي ترتدينه أيتها الاخت المسلمة لهو دليل واضح على رفض المراة المسلمة كل الانحرافات .. وكل الشعارات البراقة التي تنادي بحرية المراة .

ان هذا اللباس ايتها الاخت يمد كل رجل مسلم بالقوة والامل من جديد لاستئناف حياة اسلامية من جديد .

ولهذا ادعو كل فتاة ان تلتزم باداب هذا اللباس ، وعليها أن تعلم أن كل من ينظر اليها انما ينظر اليها نظرة اعجاب وفخار .

وفقكن الله وجزاكن كل خير وبارك الله فيكن .

بعض المدرسين معاول لهدم

الا تكفينا تقليعات اليهود على الاسلام والمسلمين .. الا تكفينا معاول هدمهم منذ فجر التاريخ الاسلامي . الا تكفي اسلحتهم واسلحة المبشرين والمستعمرين الموجهة ضد الاسلام والمسلمين منذ امد بعيد .. الا يكفي هذا كله ؟ .. انحن في حاجة بعد ذلك الى من يقومون بدور اليهود وهم من ابناء جلدتنا بل من الذين نأتمنهم على فلذات اكبادنا .. من المربين والاساتذة الاجلاء ؟؟

التقيت بمن يدعى (.....) وهو مدرس للتربية الاسلامية – ويعمل في ثانوية حولي – الدور الثاني – ، وبعد التعارف كأبناء مهنة واحدة ، وحملة رسالة العلم الى هذا الجيل المعذب . تعرفت عليه ثم دار الحديث وجاء ذكر الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه ..

فقال لي الزميل بكل تافف : ابو هريرة متاثر بنصرانيته وجل الاحاديث التي يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست صحيحة ... ؟ حتى انه ذهب الى ابعد من ذلك فقد انكر الكثير من احاديث البخارى وحجته في ذلك لا لعلة في السند او في المتن .. ولكن على حد زعمه وفهمه هذه الاحاديث لا تتفق والعقل .. ؟ ما هذا العلم ؟ وما هو النقد العلمي السليم ؟؟ من اين جئت به ايها الزميل ايها المربي الكبير ؟؟ لقد جاء به من عند شيخه الذي يعيش في الاسكندرية وعمره اثنان وثمانون عاما .. هذا معتمده .. وهذا دليله ؟ .

والاعجب من هذا ان الزميل قد اختير في الدورة التجريبية التي تقيمها وزارة التربية الان .. اختير ليدرس التربية الاسلامية ولم يمض على تعيينه اكثر من عامين او ثلاثة .. والموجه الاول للتربية الاسلامية يعلم عن ارائه وكثير من الزملاء والموجهين يعلمون ذلك .. حتى انه قد اثار فتنة الان وهو في الدورة وهذه الفتنة مردها الى انه يتقدم المصلين اماما عندما تقام الصلاة ولا يقدمه احد وفي المصلين من الموجهين والمدرسين من هم احفظ منه للقران كما انه غير متخصص .. فهو خريج اداب لغة عربية .. وبناء على حرصه على الامامة واعتناقه الاراء الشاذة والدعوة اليها في اوساط الطلاب . بناء على ذلك انقسم المصلون المشتركون في الدورة الى قسمين .. قسم يصلي معه . .وهذا مخدوع فيه ويجهل اراءه ، وقسم اخر يصلي لوحده بعيدا عنه ولا اعلم بالضبط شرعية عملهم .

اين المسئولون . .اين من يخافون الله ويتخذون من عملهم عبادة ومن محافظتهم على دينهم وابنائهم ووطنهم تقربا الى الله .. ؟ ادفعوا هذا الخطر قبل ان يستفحل .. والله الموفق الى الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله

مقدمه : ن ح

نطاق اللعبة الأمريكية

وكانت المبادرة وانقسم العرب الى صامت وراض ورافض ، وسارت الاحداث على مسرح الرافضين بصورة مثيرة فكان مؤتمر طرابلس ثم مؤتمر الجزائر وكنا ننتظر من هذين المؤتمرين نتائج مذهلة تقلب كل الموازين الحاصلة كنتيجة للمبادرة كنا ننتظر ان يقف زعماء الرفض ليعلنوا انهم اتفقوا على فتح جبهة قوية جديدة تهدف الى خلع اسرائيل من جذورها خاصة وانهم قادرون بشريا وماديا الا ان الانسان المؤمن الذي يحترم عقله ويحترم الحقيقة لا تخدعه الغوغاء ويتنبأ بالنتيجة مسبقا ، فحصيلة مواقفهم جميعا اثبتت انهم لم يختلفوا على ما اتفقوا عليه من تنازلات من قبل منذ ان قبل عبد الناصر بمشروع روجرز وبالقرار رقم ٢٤٢ مسبقا وانما الذي رفضه الرافضون انما هو مجرد الزيارة الى اسرائيل فقط

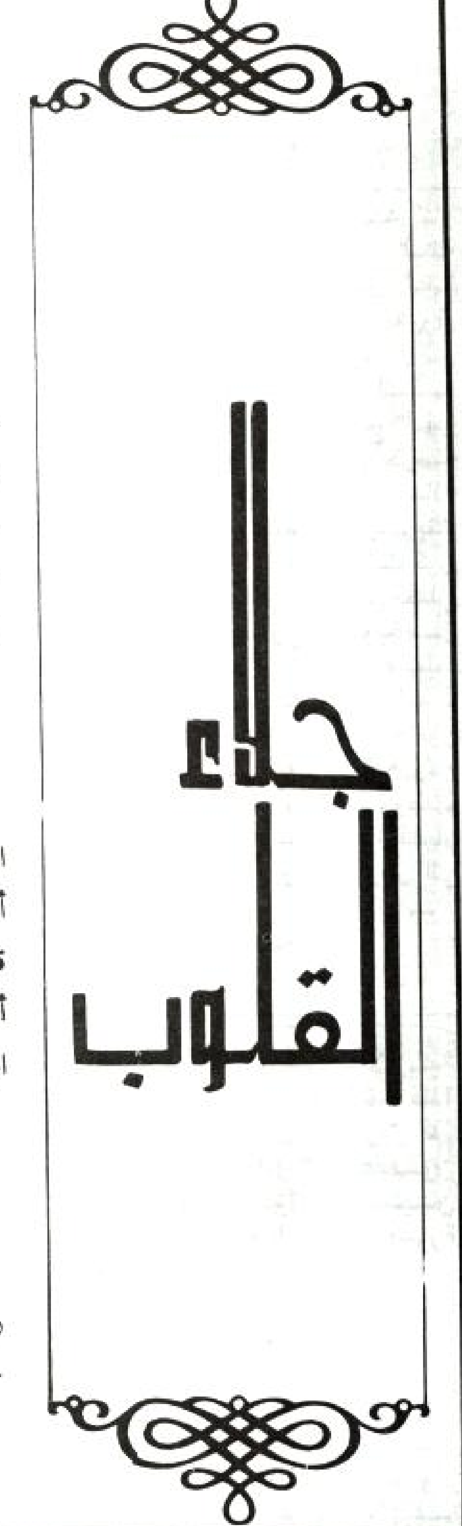
وتوالت الاحداث لتؤكد هذه الحقيقة الناصعة وكان الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي الوقت الذي تخوف المبادرون على مبادراتهم وقف الرافضون صامتين فلم يحركوا ساكنا باستثناء مؤتمر دمشق الرافض الذي خرجوا منه بمزيد من الانقسامات والخلافات حول تدويل المشكلة في في جنوب لبنان .

ولم يبق على ساحة الشرف الا هؤلاء النفر من المجاهدين الباحثين عن النصر او الشهادة وكان صمودهم سبة على المتاجرين ولعنة في جبين المزايدين .

ان الاحداث كل الاحداث تؤكد ان الوقائع جميعها لم تخرج عن نطاق اللعبة الامريكية في مصير الامم فالرافضون حققوا الاهداف الامريكية والمبادرون حققوها من قبل ايضا فاذا كنا قد اتفقنا على ان المبادرين هم الذين يوجهون من امريكا ويحققون اهدافها ، فما بال هؤلاء الرافضين يحققون اهدافها ايضا ؟ ولكن بصورة زينت للدهماء .

لنا الحق في القول بان هذه الجيوش التي انسحبت بالاتها ومعداتها وارتال دباباتها في حزيران عام ١٩٦٧ م وكذا عام ١٩٧٣م انما كان ذلك بقرارات لا من دمشق ولا من القاهرة ولكن من واشنطون ، والا فكيف تقف قلة من الافراد باسلحتهم الخفيفة امام ارتال الدبابات واحدث اسراب الطائرات في جنوب لبنان فيما الجيوش الجرارة والاسلحة الثقيلة لم تعرف الا التراجع والانسحاب السريع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم يوسف محمد ابو جويعد
الاردن – الجامعة الاردنية



باب ثواب المؤمن

فيما يصيبه من مرض أو حزن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك . فقلت : يا رسول الله انك توعك وعكاً شديداً قال « أجل اني أوعك كما يوعك رجلان منكم » قلت : ذلك ان لك أجرين قال « أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج٣ ص ٢٤٨



عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لى ابن عباس الا أريك امرأة من أهل الجنة . قلت : بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أصرع واني اتكشف فادع الله لى قال « ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يُعافيَك فقالت : أصبر . فقالت : اني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج٣ ص ٢٥٠



عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكُها » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٢٤٩ .



الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد
(يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية)

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الانباء للتوزيع
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع
قطر : مكتبة المدارس
الامارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)
جمعية الاصلاح (دبي)
مخزن الجروان (خورفكان)
الاردن : جمعية المركز الاسلامي الخيرية (عمان)

الكويت	١٠٠ فلس
البحرين	١٥٠ فلس
قطر	ريال ونصف
السعودية	ريال ونصف
الامارات العربية	درهم ونصف
الاردن	١٢٠ فلس
مصر	١٠٠ مليم